المنابر الأثرية الباقية بعمائر الأناضول خلال القرنين ٨-٩هـ/ ١٤-١٥م
"دراسة أثرية فنية تحليلية"

د/ جمال صفوت سيد

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد – جامعة المنيا

تمهيـــد:

تحتوي العمائر الإسلامية المشيدة بالأناضول خلال القرنين (٨-٩هـ/ ١٤-١٥م) علي العديد من عناصر التصميم الداخلي، منها المنابر والمحاريب والمحافل وكراسي الوعظ وألواح وصناديق المصاحف وغيرها الكثير، هذا بالإضافة إلي التحف والأثاث الخاص بالمنشآت المدنية كالقصور والبيوت والأكشاك، فضلاً عن بعض التحف التي استخدمت في العمارة الجنائزية مثل التوابيت والتراكيب الخشبية فوق القبور والتي كان لها تأثيرها الواضح علي تطور عناصر العمارة العثمانية الداخلية فيما بعد.

هذا وقد وقع اختيار الباحث في هذه الورقة علي عنصر معماري مهم من عناصر التصميم الداخلية بعمائر الأناضول خلال القرنين (٨-٩هـ/١٤-١٥م) وهو" المنابر"[١]

وللحق فلم يقتصر وجود المنابر علي العمائر الدينية فحسب (مساجد – جوامع – مدارس) بل تعداه إلي المنشآت الخيرية ومنها العمارت[٢].

هذا وقد وصلنا من عمائر الأناضول خلال القرنين (٨-٩هـ/ ١٤-١٥م) عدد لا بأس به من المنابر بعضها يعود إلي عصر إنشاء العمائر الموجودة بها والبعض الآخر أضيف في فترات تاريخية لاحقة لإنشاء تلك العمائر.

هذا وقد تنوعت المواد الخام المستخدمة في صناعة هذه المنابر ما بين الخشب بأنواعه المختلفة (جوز- أبنوس– أشجار التفاح – أشجار الورد....الخ) وبين الحجر والرخام، كما وصلتنا بعض المنابر تجمع في تكوينها بين مادتي الخشب والرخام معاً.

أولاً المنابر الخشبية:

وصلنا من العمائر الإسلامية المشيدة بالأناضول خلال (٨-٩هـ/ ١٤-١٥م) عدد لا بأس به من المنابر الخشبية أغلبها يرجع إلي تاريخ إنشاء العمائر الموجودة بها والقليل منها أضيف في فترات تاريخية لاحقة لإنشاء تلك العمائر، كما أن الكثير من هذه المنابر لا يزال موجود بتلك العمائر والبعض الأخر منها نقل بكامله أو أجزاء منه ليكون ضمن مقتنيات المتاحف التركية[٣].

وتميزت المنابر إبان تلك الفترة بتعدد طرق صناعتها وبكثرة زخارفها النباتية وخاصة زخارف الرومي، كما تميزت بتنوع الأشكال الهندسية والتي من أهمها الأطباق النجمية وأشكال النجوم، هذا فضلاً عن النقوش الكتابية سواء المنفذة بالخط الكوفي أو خط النسخ[٤].

وقبل الحديث عن هذه المنابر كان من المهم أن نستعرض للطرق المستخدمة في صناعتها وزخرفتها.

أ- الطرق الصناعية المستخدمة في صناعة المنابر الخشبية

شاع في عمل المنابر الخشبية وزخارفها بالأناضول خلال القرنين (٨-٩هـ/ ١٤-١٥م) عدة طرق فنية منها طريقة الكوندكاري(kündekari) وطريقة القفص أو التقفيص(KafesTeknigi) وطريقة الاويما(Oyma) وطريقة الرسم بالألوان المتنوعة (Boyama tekniği).

أولاً: طريقة الكوندكاري(kündekari)

تعرف هذه الطريقة عن الأتراك باسم (كوندكاري) وفي البلدان العربية باسم(التجميع والتعشيق) وعند أهل الصنعة المحدثون باسم(جمعية)، وهي عبارة عن حشوات هندسية بسمك معين تجمع مع بعضها علي السطح الخشبي المراد زخرفته وتعشق داخل الإطارات التي تحددها وتكون بذلك أشكالاً هندسية متنوعة متعددة الأضلاع وأخري نجمية[5]، وتنفذ هذه الطريقة عن طريق تجهيز الرسم المطلوب للحشوات وبعد ذلك تشكل الإطارات "السدايب" طبقا لرسم الحشوات وتعشق السدايب مع بعضها البعض بطريقة

النقر واللسان ثم تركب الحشوات في الأجزاء المخصصة لها بطريقة مماثلة لفكرة النقر واللسان يطلق عليها أهل الصنعة المدثون المفحار والعرموس[6].

هذا وقد شاع إستخدام هذه الطريقة في آشغال الخشب بعمائر الأناضول منذ القرن الـ ٦هـ/ ١٢م ولعل السبب الرئيس مرجعه في رأي الباحث إلي طبيعة بلاد الأناضول والتي تتسم بالمناخ البارد حيث تسمح هذه الطريقة بوجود مساحات تسمح بتمدد الخشب لوجود فراغات ما بين الحشوات المجمعة.

ومنذ عصر دولة سلاجقة الروم نجد استخداما واسعاً لهذه الطريقة في عمل ريش وأبواب المنابر ويلاحظ أن أغلب حشوات هذه الأجزاء كانت تتخذ أشكال هندسية مثل الأشكال النجمية أو السداسية وغيرها والتي حفر عليها زخارف عربية مورقة من طراز الرومي غاية في الدقة والإبداع وهي تدل علي التطور الزخرفي الكبير الذي حدث لهذا النوع من الزخرفة في عصر دولة سلاجقة الروم[٧].

ومن أهم نماذج المنابر التي نفذت بهذه الطريقة خلال عصر سلاجقة الروم كل من: منبر جامع علاء الدين في قونية (٥٥٠هـ/ ١١٥٥- ١١٥٦م) ومنبر الجامع الكبير في سرت(القرن ٧هـ/ ١٣م) ومنبر جامع سارة خاتون في خربوط (القرن ٦هـ /١٢م) ومنبر جامع ملاطيا الكبير (٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م) ومنبر الجامع الكبير في سوري حصار (٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)[٨].

كما شاعت هذه الطريقة إبان عصر الإمارات التركمانية بالأناضول أيضاً ومن نماذجها علي سبيل المثال ما ظهر بمنبر جامع أشرف أوغلو في بايشهر(٦٩٩هـ/ ١٢٩٨-١٢٩٩م)[٩] ومنبر أولو جامع في تشورم(٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م) ومنبر أولو جامع في برجي (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م) وباب جامع ابن نجار في قصطموني(٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م) ومنبر جامع محمود بك في قصبه كوي بمدينة قصطموني أيضاً(٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) ومنبر أولو جامع في مانيسا (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م) ومحراب جامع طاشكين باشا في دماص كوي(ق ٨هـ/١٤م) ومنبر أولو جامع في بورصه(٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م)ومنبر أولو جامع في أقسراي (٨١١هـ/ ١٤٠٨م)[١٠].

كما استمر استخدام هذه الطريقة بالأناضول خلال العصر العثماني (فترة الإمارة) ومن نماذجها علي سبيل المثال: منبر جامع آخي علوان بأنقرة (٨١٦هـ/ ١٤٠٨م) كما ظهرت بمنبر جامع حاج عوض في مانيسا(٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)[١١]، كما أستمر ظهورها وتطورها خلال القرن الـ ١٠هـ/ ١٦م (فترة الإمبراطورية) ومنها باب جامع سنان باشا في بشكطاش(٩٦١-٩٦٣هـ/ ١٥٥١-١٥٥٥م) وباب وكرسي المقرئ بجامع قره أحمد باشا (٩٦٢-٩٧٩هـ/ ١٥٥٤-١٥٧١م)[١٢].

ثانياً: طريقة القفص(KafesTeknigi)

هي طريقة من طرق تنفيذ الزخارف بدرابزينات (أسياج) المنابر، تعرف هذه الطريقة عند الأتراك بأسلوب القفص أو التقفيص Kafes Teknigi -Kafes[١٣].

وهي طريقة السدايب أو الإطارات وقوامها أستخدام قطع خشبية رقيقة "سدايب" تثبت مع بعضها عن طريق التعشيق أي ربط الوحدات بعضها ببعض دون استخدام المسامير لتكوين الأشكال المطلوبة وغالباً ما تكون أشكالا هندسية من مثلثات ونجوم فتبدو الزخارف مفرغة[١٤].

هذا وإستخدمت هذه الطريقة ببلاد الأناضول إبان عهد سلاجقة الروم وخاصة في عمل درابزينات المنابر ومن النماذج المنفذة بهذه الطريقة درابزين منبر جامع علاء الدين في قونية (٥٥٠هـ/ ١١٥٥-١١٥٦م) والنوافذ الخشبية الشبكية (المخرمة) بالجامع الكبير في سوري حصار (٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م) وكرسي مصحف (رحل) من عمل عبد الواحد بن سلمان النجار ويؤرخ بالقرن ٧هـ/ ١٣م[١٥].

كما شاعت هذه الطريقة إبان عصر الإمارات التركمانية بالأناضول أيضاً ومن نماذجها علي سبيل المثال ما ظهر بمنبر جامع قيزل تبه في أنقرة (٦٦٣-٦٨٢هـ/ ١٢٦٤-١٢٨٣م) ومنبر جامع أرسلان خانه في أنقرة (٦٨٩هـ/١٢٩٠م) ومنبر جامع أشرف أوغلو في بيشهر (٦٩٩هـ/١٢٩٨-١٢٩٩م)[١٦]، وبباب المقدم وجوانب جلسة الخطيب والسياج المتوج للريشتان بمنابر كل من: أولو جامع في تشورم(٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م) وجامع أحمد غازي في جين القديمة(٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) وأولو جامع في برجي(٧٢٢هـ/

١٣٢٢م) ومسجد سنقر بك في نيدا(٧٣٥هـ/١٣٣٦م) وأولو جامع في مانيسا (٧٨٠هـ/١٣٧٨م) ومنبر أولو جامع في بورصه (٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م) ومنبر أولو جامع في أقسراي (٨١١هـ/ ١٤٠٨م) وأعلي باب المقدم بمنبر جامع محمود بك في قصبه كوي بمدينة قصطموني (٧٦٨هـ/١٣٦٦م) وجامع يونس(Kirisci baba) في قره مان (يؤرخ بالقرن ٨ هـ/ ١٤م) ومنبر عمارت إبراهيم بك في قره مان (٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م).

كما استمر استخدام هذه الطريقة بالأناضول خلال العصر العثماني (فترة الإمارة) ومن نماذجها علي سبيل المثال: جوانب جلسة الخطيب والسياج المتوج للريش بمنبر جامع آخي علوان بأنقرة (٨١٦هـ/١٤٠٨م) كما ظهرت بجوانب جلسة الخطيب بمنبر جامع حاج عوض في مانيسا(٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)، كما أستمر ظهورها وتطورها خلال القرن الـ ١٠هـ/ ١٦م (فترة الإمبراطورية) ومنها مسند ظهر القارئ بدكة المقرئ بجامع قره أحمد باشا بإستانبول(٩٦٢-٩٧٩هـ/١٥٥٤-١٥٧١م) وبإمتداد مسند ظهر القارئ بجامع صوقللو محمد باشا في قادرغا بإستانبول أيضاً(٩٧٩هـ/ ١٥٧١م)[١٧].

ثالثاً: طريقة الاويما (Oyma)

الأويما: هي طريقة الحفر البارز ذي الحواف المستقيمة أو المائلة وتنفذ الزخارف بهذه الطريقة في الغالب عن طريق رسم الزخارف ثم تفرغ الأرضيات ليصبح العنصر بارزا أو يفرغ العنصر لتصبح الأرضيات بارزة[١٨].

هذا وقد شاع استخدام هذه الطريقة علي الأشغال الخشبية بعمائر الأناضول منذ عصر سلاجقة الروم وذلك في عمل زخارف حشوات النوافذ وكراسي المصاحف والمقرئين والتوابيت الخشبية' ومن أمثلة ذلك حشوات باب منبر الجامع الكبير في قيصرية وحشوات نوافذ جامع قليج في أق شهير (نهاية القرن ٧هـ/ ١٣م)، كما استخدمت هذه الطريقة في عمل الحشوات ذات الزخارف الكتابية والزخارف العربية المورقة من طراز الرومي ومن أمثلتها مجموعة كراسي المصاحف بمتحف مولانا بمدينة قونية ومتحف الفنون الإسلامية والتركية باستانبول[١٩].

كما شاعت هذه الطريقة إبان عصر الإمارات التركمانية بالأناضول أيضاً ومــن نماذجها علي سبيل المثال: حشوات باب وكرسي جامع قيزل تبه بأنقرة (٦٦٣-٦٨٢هـ / ١٢٦٤-١٢٨٣م)[٢٠]، و في حشوات ضلف الشبابيك بجامع أشرف أوغلو في بيشــهر (٦٩٩هـ/ ١٢٩٨-١٢٩٩م)[٢١]، وفي حشوات باب المقدم بمنبر جامع أحمد غــازي في جين القديمة(٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م).

كما استمر استخدام هذه الطريقة بالأناضول خلال العصر العثماني ومن نماذجها علي سبيل المثال: حشوات باب المقدم بمنبر جامع حاج عــوض في مانيســا(٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)، كما أستمر ظهورها وتطورها خلال القــرن الـــ ١٠هـ/ ١٦م (فتــرة الإمبراطورية) ومنها زخارف ريشتي وجوسق وجلسة الخطيب والكتابات المنفــذة أعلــي مقدم منبر جامع سنان باشا في بشكطاش بإستانبول (٩٦١-٩٦٣هـ/ ١٥٥١-١٥٥٥م) وبريشتي منبر جامع قره أحمد باشا (٩٦٢-٩٧٩هـ/ ١٥٥٤-١٥٧١م)[٢٢].

رابعاً: طريقة الرسم بالتلوين (Boyama tekniği)

قبل أن يتم الرسم علي الأشغال الخشبية المراد زخرفتها بهذه الطريقة يجــب أن تدهن ببوية الزيت أو الأسطر[٢٣] وبعد تجهيز السطح المراد زخرفته أو النقش عليه يتم تجهيز الرسوم والوحدات الزخرفية علي الورق ثم تنقل علي الأجزاء المراد تزيينها وبعد ذلك يبدأ الصانع في تنفيذ الرسوم المشكلة بالألوان المتعددة[٢٤].

هذا وقد إستخدمت طريقة الرسم بالألوان (البوية) علي الآشغال الخسبية بــبلاد الأناضول منذ عصر سلاجقة الروم وذلك في زخرفة أسقف بعض الجوامع الخشبية ومنــها الجامع الكبير في أفيون(٦٧١هـ/ ١٢٧٢م) والجامع الكبير في سوري حصار(٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)[٢٥]، وكانت تتألف عناصر الزخرفة من أشكال الرومــي المختلفــة والأشــكال الهندسية ومنها الأطباق النجمية والدوائر المتقاطعة وذلك باللون الأبيض والأسود والأزرق والأحمر[٢٦].

كما أستمر ظهور هذا الأسلوب إبان عصر الإمارات التركمانية بالأناضول أيضاً فظهرت بالمحافل ومنها محفل المؤذن بجامع أشرف أوغلو في بايشهر(٦٩٩هـ/ ١٢٩٨-

١٢٩٩م) ومحفل البيه بجامع محمود بك بقصطموني(٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) وبالمحفل السلطاني بالجامع الأخضر في بورصة (٨٠٢هـ/١٣٩٩م)[٢٧]، كما ظهرت بالأسقف والأعمدة الخشبية بكل من: جامع أشرف أوغلو في بايشهر(٦٩٩هـ/ ١٢٩٨-١٢٩٩م) وجامع محمود بك بقصطموني(٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م)[٢٨].

كما ظهرت بالمنابر ومنها باب المقدم والسياج المتوج لريشتي المنبر بالجامع الكبير في أرميناك (٧٠١هـ/١٣٠٢م)وكانت الألوان المستخدمة هي البني المائل للحمرة والأخضر والأسمر والأصفر.

وبأعلي بابا الروضتين والريشة بمنبر بجامع محمود بك بقصطموني(٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) وكانت الألوان المستخدمة هي الأحمر والبني المائل للحمرة والأخضر.

كما ظهر الرسم بالتذهيب في كتابات باب المقدم بكل من منبر أولو جامع في تشورم(٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م) ومنبر جامع أحمد غازي في جين القديمة(٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) ومنبر أولو جامع في مانيسا (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م) ومنبر أولو جامع في بورصه (٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م) ومنبر أولو جامع في أقسراي (٨١١هـ/ ١٤٠٨م) وبمقدم وريشتي منبر أولو جامع في برجي(٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م).

ب:دراسة وصفية للمنابر الخشبية بعمائر الأناضول خلال القرنين ٨-٩هـ/١٤-١٥م

كما سبق القول فقد وصلنا من العمائر الإسلامية المشيدة بالأناضول خلال القرنين ٨-٩هـ/ ١٤-١٥م عدد لا بأس به من المنابر الخشبية، والنماذج التي يتناولها البحث مرتبة بحسب تاريخ إنشاءها أو حسب تاريخ إنشاء العمائر الموجودة بها كالتالي:

منبر أولو جامع في تشورم(٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م) ومنبر جامع أحمد غازي في جين القديمة(Eski-Çine)(٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) ومنبر أولو جامع في برجي (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م) ومنبر مسجد سنقر بك في نيدا(٧٣٥هـ/١٣٣٦م) ومنبر جامع محمود بك في قصبه كوي بمدينة قصطموني(٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) ومنبر أولو جامع في مانيسا (٧٨٠هـ/١٣٧٨م) ومنبر جامع يونس أمره في قره مان(يؤرخ بالقرن ٨ هـ/١٤م) ومنبر أولو جامع في بورصه (٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م) ومنبر أولو جامع في أقسراي

(٨١١هـــ/ ١٤٠٨م) ومنبر جامع آخي علوان بأنقرة (٨١٦هـــ/ ١٤٠٨م) ومنبر عمارت إبراهيم بك في قره مان (٨٣٧هـــ/ ١٤٣٣م).

١- منبر الجامع الكبير في تشورم (٧٠٦هـــ/١٣٠٦م)(لوحات ١-٦)

يقع هذا الجامع في مدينة تشورم(Çorum)[٢٩] بشمال الأناضول ويعرف هذا الجامع بأسماء عديدة منها الجامع الكبير وجامع علاء الدين وجامع مراد الرابع[٣٠].

هذا ويعود تاريخ إنشاء الجامع إلي أواخر عصر دولة سلاجقة الروم وتحديـــدا في فترة حكم السلطان علاء الـــدين كيقبـــاد الثالـــث المشـــهور بـــــعلاء الـــدين بـــن فراموزس[٣١](٦٩٨-٧٠٢هـــ/ ١٢٩٨-١٣٠٢م) وذلك من عمل " خير الدين".[٣٢]

وقد ذكرت سجلات الأوقاف التركية المؤرخة بعـــامي ١٧٩٠م و١٨٠١م أن الجامع طرآت عليه عدة إصلاحات عبر العصور التاريخية المختلفة وكانت أهمها فترة حكم السلطان بايزيد الثاني ومراد الرابع[٣٣].

هذا ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبر مصنوع من خشب الأبنوس يرجـــع تاريخه إلي سنة ٧٠٦هـــ/ ١٣٠٦م، وذلك كما ورد بالنقش الكتابي أعلي باب المقدم.

يقع المنبر عن يمين المحراب، يبدأ من الأرض بقاعدة تشتمل علي تجاويف مستطيلة متلاصقة يتوجها عقود مفصصة.

يتكون المنبر من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن مساحة مســـتطيلة يتوجها عقد مدبب يغلق عليها ضرفتي باب تشتمل في الوسط علي زخرفة هندسية قوامها شكل بخارية يحيط بها زخارف متداخلة من الرومي، في حين يشتمل الجزء العلوي من كلا الضرفتين علي حشوتين مستطيلتا الشكل تضم كل منهما نقش كتابي باللغة العربية بخـــط النسخ:كتابات **الحشوي الأولي** من أعلي (لا اله الا الله – محمد رسول الله).

كتابات **الحشوة الثانية** من أسفل (الجمعة حج المساكين – وعيد المؤمنين)[٣٤].

يعلو العقد المدبب المتوج لباب المقدم مساحة مستطيلة تضم زخارف متداخلة من الرومي، فضلا عن دائرتان في الأركان تضم كل دائرة نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ:

كتابات الدائرة **بالضرفة اليمني** (عمل داوود بن عبد الله[٣٥]).

كتابات الدائرة **بالضرفة اليسري** (بن النجار الانكوريه[٣٦]).

يعلو باب المقدم حشوة مستطيلة تضم نقش كتابي بخط النسخ يشير إلي أسم صانع المنبر بصيغة (رسم بعمارة هذا المنبر المبارك العبد الراجي رحمة ربه الغفور أحمد بن داوود سنة ست وسبعماءه).

يعلو النقش الكتابي السابق مساحة مستطيلة تشتمل علي زخارف هندسية متداخلة منفذة بطريقة القفص، يتوج باب المقدم من أعلي زخرفة مذهبة بهيئة التاج.

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب وهي عبارة عن مساحة مستطيلة تشتمل جوانبها علي زخرفة هندسية متداخلة منفذة بطريقة القفص.

يعلو جلسة الخطيب الجوسق شكلت واجهاته علي هيئة عقود مفصصة، ويتوجه من أعلي قمة هرمية مدببة[٣٧].

وللمنبر ريشتان كل منهما عبارة عن مثلث قائم الزاوية تشتمل كل ريشة علي زخرفة هندسية من أطباق نجمية ثمانية وأثني عشرية وأرباعها في الأركان وجميع الزخارف السابقة فوق أرضية من زخارف الرومي المتداخل.

يتوج الريشة من أعلي سياج يشتمل علي زخارف هندسية متداخلة بطريقة القفص (تعرف هذه الزخرفة لدي الأتراك بزخرفة البقلاوة (tekniğinde baklava)[٣٨]، وليس للمنبر بابا روضة ومكانهما عبارة عن جانب مصمت يشتمل الجاني الأيسر علي زخرفة هندسية قوامها أطباق نجمية أثني عشرية وأنصافها وأرباعها في الأركان وجميع الزخارف السابقة فوق أرضية من زخارف الرومي المتداخل، في حين يشتمل الجانب الأيمن علي زخرفة هندسية من أشكال ثمانية متصلة تحصر فيما بينها أشكال نجوم.

٢-منبر جامع أحمد غازي في جين القديمة(٧٠٨هـ/١٣٠٨م)(لوحات٧-١٠)

يقع هذا الجامع بمدينة جين القديمة[٣٩] بغرب الأناضول،ويذكر رمــزي دوران أن تاريخ إنشاء هذا الجامع يرجع إلي بدايات عصر أسرة بني منتشه[٤٠] وتحديدا فتــرة حكــم الأمير خضر بك[٤١] وأن اكتمال البناء كان في عهد الأمير أحمد غازي[٤٢].

هذا ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبراً خشبياً يعد من أقدم التحف الخشبية التي وصلتنا من عصر إمارة بني منتشه، يقع المنبر عن يمين المحراب واســتخدم في صــناعته وتنفيذ زخارفه طريقة الأويما[٤٣].

يتكون المنبر من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن فتحــة مســتطيلة متوجه بعارضة ولا يشتمل علي ضرف، يدور حول باب المقدم إطار زخرفي من الرومــي المتداخل بطريقة الأويما، يعلو باب المقدم ثلاثة صفوف من المقرنصات تأخذ جميعها الشكل المحرابي وتضم بداخلها أشكال هندسية متداخلة منها أشكال المثلثات التركية يتدلي منــها ذيول هابطة.

ينتهي باب المقدم من أعلي بحشوة مستطيلة تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ وهو عبارة عن جزء من أية قرآنية فضلا عن حديث شريف وذلك بصــيغة " **وَأَنّ الْمَسَاجِدَ لِلّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللّهِ أَحَدًا**[٤٤] من بني لله مسجدا بني الله له بيتا في الجنة[٤٥]".

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب وهي عبارة عــن مســاحة مستطيلة تشتمل جوانبه علي زخارف هندسية متداخلة منفذة بطريقة القفص.

يعلو جلسة الخطيب الجوسق شكلت واجهته الأمامية علي هيئة عقد من النــوع المعروف باسم بورصة[٤٦]، في حين شكل كل من الضلعين الجانبين بشكل عقــد متعــدد الفصوص.

هذا ويزخرف واجهات الجوسق الثلاث من أعلي نقوش كتابية باللغة العربية بخط النسخ وهي كالتالي:

الواجهة الأمامية: عبارة عن جزء من آية قرآنية بصيغة (وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِــيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ[٤٧]).

الواجهة اليمني: تشتمل علي نقش عبارة عن حديث شريف بصيغة(من ترك الجمعة بغير عذر فليتصدق بدينار)[٤٨].

الواجهة اليسري: تشتمل علي نقش عبارة عن حديث شريف بصيغة (قال عليه السلام الجمعة تجب علي كل مسلم إلا أمرآة أو صبي أو مريض أو عبد أو مسافر)[٤٩].

ويتوج الجوسق من أعلي قمة مخروطية الشكل يخرج منها هلال.

أما ريشتي المنبر فكل منهما عبارة عن مثلث قائم الزاوية تشمل كل ريشة علي زخارف مفرغة ويتوج الريشة من أعلي سياج يشتمل علي زخارف هندسية متداخلة بطريقة القفص، كما يشتمل الإطار الخارجي للسياج من أعلي ومن أسفل علي نقوش كتابية بخط النسخ عبارة عن أحاديث نبوية شريفة تقرأ كالتالي:

كتابات السياج بالجهة اليمني كالتالي:

١- **من أعلي** (من أغتسل يوم الجمعة ولبس من أحسن ثيابه ومس من طيب أن كان عنده ثم أتي إلي الجمعة فلم يتخطي أعناق الناس ثم صلي ما كتب له ثم أنصت إذا خرج أمامه حتي يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها)[٥٠].

٢- **من أسفل** (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة)[٥١].

كتابات السياج بالجهة اليسري كالتالي:

١- **من أعلي** (قال النبي عليه السلام أن في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسئل الله تعالي خيرا إلا أعطاه قال وهي ساعة خفيفة)[٥٢].

٢- **من أسفل** (قال عليه السلام من ترك ثلاث جمعات تهاونا بها طبع الله علي قلبه صدق رسول الله)[٥٣].

والمنبر لا يضم بابا روضة ومكانهما عبارة عن جانب مصمت يشتمل علي زخارف هندسية بطريقة المعقلي القائم والمائل ينتهي كل جانب بحشوة مستطيلة تضم نقش كتابي بخط النسخ عبارة عن حديث شريف كالتالي:

الحشوة بالجانب الأيمن (قال عليه السلام من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار).

الحشوة بالجانب الأيسر (قال النبي عليه السلام من حافظ علي إكمال الخمس طهورها ومواقيتها كانت له نورا)[٥٤].

٣- منبر أولو جامع في برجي (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)(لوحات ١١-١٤)

يقع هذا الجامع بوسط مدينة برجي[٥٥]، ويرجع تاريخ بناءه إلي عهد إمارة بني أيدين[٥٦] وتحديداً في عام ٧١٢هـ /١٣١٢م وذلك علي يد الأمير محمد بك بن أيدين مؤسس هذه الإمارة[٥٧].

هذا ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبراً خشبياً يعد من أجمل التحف الخشبية التي وصلتنا من عصر الإمارات التركمانية عموماً وإمارة بني أيدين علي وجه الخصوص، والمنبر مصنوع من خشب الجوز من خلال حشوات صغيرة معشقة لم يستخدم فيها أية مسامير أستغرق العمل به عشر سنوات(٧١٢- ٧٢٢هـ/١٣١٢-١٣٢٢م)[٥٨].

يقع المنبر عن يمين المحراب ويتكون من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها ضرفتي باب[٥٩] قسمت كل ضرفة إلى حشوتين مستطيلتا الشكل، تشتمل الحشوة العليا علي نقش كتابي بخط الثلث بالحفر البارز كالتالي:

كتابات الحشوة العليا **بالضلفة اليمني**(أحب البقاع إلي الله تعالي المساجد[٦٠])

كتابات الحشوة العليا **بالضلفة اليسري**(ما من عمل أفضل من إشباع كبد جائع[٦١])

أما الحشوة **السفلي** الأكبر حجماً فتشتمل علي زخرفة هندسية تحصر فيما بينها أشكال نجوم خماسية.

يعلو باب المقدم مساحة مستطيلة تشتمل علي زخرفة هندسية منفذة بطريقة القفص ويحيط بهذه الزخرفة من أعلي ومن أسفل شريط كتابي ضيق يشتمل علي حديث شريف مكتوب باللغة العربية بخط الثلث بالحفر البارز كالتالي:**الشريط العلوي** (اللهم أني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع و من دعاء لا) **الشريط السفلي** فيشتمل علي تكملة هذا الحديث (يرفع ومن نفس لا تشبع وأعوذ بك من شر هؤلاء الأربع[٦٢])، في

حين يزخرف جانبي هذه المساحة شريط ضيق يضم زخرفة الرومي المتداخل، وتمتد الزخرفة لأسفل حتى بداية جلسة المنبر.

يتوج باب المقدم من أعلي حلية زخرفية مذهبة قوامها أشكال من الرومي يتوسطها أوراق ثلاثية

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب وهي عبارة عن مساحة مستطيلة تشتمل جوانبه علي زخارف هندسية متداخلة منفذة بطريقة القفص فضلا عن حشوتين مستطيلتا الشكل بواقع حشوة بكل جانب تشتمل كل منهما علي نقش كتابي بخط الثلث بالحفر البارز كالتالي: كتابات **الحشوة اليمني**(إن الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب[٦٣])

كتابات **الحشوة اليسري** (إن ربي أمرني أن يكون نطقي ذكرا وصمتي فكرا ونظري عبرة[٦٤])..

يعلو جلسة الخطيب الجوسق شكلت واجهاته علي هيئة عقود مفصصة، ويتوجه من أعلي خوذة تأخذ الشكل الهرمي.

أما ريشتا المنبر فيأخذ كل منها شكل مثلث قائم الزاوية زخرفت كل ريشة بمجموعة من الزخارف الهندسية بطريقة الكوندكاري (التجميع والتعشيق) قوام هذه الزخرفة أشكال أطباق نجميه ثمانية وأنصافها وأرباعها في الأركان ويتوسط كل أربعة أشكال من هذه الأطباق صرة مثمنة الشكل بارزة تشتمل أوجهها علي زخارف فنية متنوعة، يتوج ريشتي المنبر درابزين من الخشب يشتمل علي زخرفة هندسية بطريقة القفص والدرابزين مثبت من خلال مفصلات نحاسية تأخذ أشكال أوراق ثلاثية مفرغة.

أما بابا الروضتين فكل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب ويغلق عليها ضرفتان من الخشب، يعلو بابي الروضتين مساحة مستطيلة تشتمل علي زخرفة هندسية من أطباق نجمية من عشر وحدات وأنصافها وأرباعها في الأركان ويتوسط هذه الأطباق أشكال نجوم خماسية بداخلها زخارف مفرغة من الرومي، يعلو زخرفة الأطباق النجميه بالجانب الأيمن للمنبر ثلاث مساحات مستطيلة تشتمل علي نقوش كتابية مذهبة

بخط الثلث وذلك علي أرضية من الزخارف النباتية تشير إلى النجار القائم علي صناعة المنبر وعلي عبارات دعائية وتقرأ هذه الكتابات من أعلي إلي أسفل علي النحو التالي:

الحشوة الاولي (أن أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوي الله وحسن الخلق[٦٥])

الحشوة الثانية (من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه علــي لسانه[٦٦]) **الحشوة الثالثة** (عمل مظــفر الدين بن عبد الواحــد بن سليمان[٦٧] الغزني[٦٨] في سنة اثني وعشرين وسبعمائة).

كما يعلو زخرفة الأطباق النجمية بالجانب الأيسر للمنبر ثلاث حشوات تشــتمل علي نقوش كتابية تقرأ من أعلي إلي أسفل علي النحو التالي: **الحشوة الأولي**(من يشــته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا[٦٩]).

الحشوة الثانية (أمر بابداع هذا المنبر البديع الأمير العالم العادل محمد ابن أيدين عز نصره[٧٠])

الحشوة الثالثة (من طلب الدنيا بعمل الآخرة فماله في الآخرة من نصيب[٧١]).

٤- منبر مسجد سنقر بك في نيدا (٧٣٦هــ/ ١٣٣٥م) (لوحات ١٥- ١٦)

هذا المسجد كان يعد من أروع المساجد الخشبية[٧٢] التي تعود إلي عصر إمــارة بني أرتنا[٧٣] في مدينة نيده[٧٤]، يرجع تاريخ إنشاء هذا المســجد[٧٥] إلي عــام (٧٣٦هــــ/ ١٣٣٥م)من قبل الأمير الإيلخاني سنقر بك وذلك في عهد السلطان أبو سعيد بهادر خــان كما ورد بالنقش الكتابي للمنبر موضوع الدراسة.

هذا ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبراً خشبياً يعد من أفخم ما وصلنا من الأعمال الخشبية لإمارة بني أرتنا والمنبر به تطعيمات من الصدف.

يقع المنبر عن يمين المحراب ويبدأ من الأرض بقاعدة تشتمل علي ست تجويفــات يتوجها عقود مفصصة.

يتكون المنبر من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن مساحة مســتطيلة يتوجها عقد قريب الشبه من العقد الثلاثي الفصوص ولا يغلق علية آية ضرف، يعلو فتحة

باب المقدم حشوة مستطيلة تشتمل علي زخارف متداخلة من الرومي، ويتوج باب المقدم من أعلي صف من الشرافات تأخذ شكل قريب من الورقة الثلاثية..

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب يعلوها الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تشتمل جوانبها من أسفل علي زخرفة مفرغة بطريقة القفص ويتوجه من أعلي خوذة تأخذ الشكل الهرمي.

أما ريشتي المنبر فكل منهما عبارة عن مثلث قائم الزاوية تشمل كل ريشة علي زخارف هندسية متداخلة تحصر فيما بينها أشكال أطباق نجمية غير مكتملة، فضلا عن أشكال ثمانية ونجوم خماسية، ويتوج الريشة من أعلي سياج يشتمل علي زخارف هندسية متداخلة بطريقة القفص.

والمنبر لا يضم بابا روضة ومكانهما عبارة عن جانب مصمت قسم إلي ثلاث حشوات مستطيلة أكبرها حجما الحشوة الوسطي حيث تشتمل علي زخارف هندسية من أطباق نجمية ثمانية أرباعها في الأركان فضلا عن الأشكال الثمانية والنجوم الخماسية أما الحشوات من أعلي ومن أسفل فصغيرة الحجم تضم كل حشوة نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ كالتالي:

كتابات الجانب الأيمن من أعلي (عمل العبد الضعيف[٧٦] المحتاج إلي رحمة الله تعالي).

من أسفل (وغفرانه خواجه[٧٧] أبو بكر ابن معلم كاتبه) [٧٨].

كتابات الجانب الأيسر من أعلي (في أيام السلطان[٧٩] الأعظم أبو سعيد[٨٠] خلد ملكه[٨١]).

من أسفل (مما أمر الأمير سيف الدين سنقر أغا[٨٢] أطال بقاه).

٥- منبر جامع محمود بك بمدينة قصطموني(٧٦٨هـ/١٣٦٦م)(لوحات١٧-١٨)

يعد جامع محمود بك[٨٣] الواقع بقرية قصبة (قصبة كوي) بمدينة قصطموني[٨٤] واحداً من أهم وأجمل الجوامع الخشبية خلال عصر الإمارات التركمانية عموماً وإمارة بني جاندار[٨٥] علي وجه الخصوص، فهو أحد أهم الجوامع الخشبية الباقية من تلك الفترة[٨٦].

هذا ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبراً خشبياً يقع عن يمين المحراب ملاصقا للجدار الغربي للجامع، ويرتكز علي قاعدة مستطيلة، ويتكون المنبر من صدر يشتمل علي

باب المقدم وهو عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب ولا يغلق علية آية ضرف، يعلو فتحة باب المقدم حشوة مستطيلة تشتمل علي زخارف هندسية متداخلــة بطريقــة القفص.

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب وهي عبارة عــن مســاحة مستطيلة تشتمل بالجانب الأيسر منها علي زخرفة نباتية قوامها شكل وريدة مــن عشــر بتلات منفذة بالرسم بطريقة البوية، يعلو جلسة الخطيب الجوسق شكلت واجهاته الثلاث بأشكال عقود من النوع المعروف باسم بورصة، و يتوج الجوسق من أعلي صــفين مــن المقرنصات المحرابية الشكل يتدلي منها ذيول هابطة مزخرفة بطريقة البوية بالألوان البني المائل للحمرة والأخضر، تحمل هذه المقرنصات خوذة تأخذ الشكل الهرمي المدبب.

أما ريشتي المنبر فكل منهما عبارة عن مثلث قائم الزاوية غفل من آية زخــارف ويتوج الريشة من أعلي سياج يشتمل علي زخرفة هندسية من نجوم سداسية مفرغة.

أما بابا الروضتين فكل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجه عقد مدبب زخرفت توشيحتاه بزخارف نباتية قوامها أشكال أزهار منفذة بالرسم بطريقة البوية، ولا يغلق عليها أية ضرف.

٦- منبر أولو جامع في مانيسا (٧٨٠هــ/ ١٣٧٨م) (لوحات ١٩- ٢٤)

يعد أولو جامع أو الجامع الكبير[٨٧] أحد أهم وأكبر المفردات المعمارية لكليــت إسحاق بك في مدينة مانيسا(٧٦٨هــ/١٣٦٦م)[٨٨]، ويضم الجامع بين عناصره الداخليــة منبراً خشبياً يعد من أجمل التحف الخشبية التي وصلتنا من عصر إمارة بني صاروخان[٨٩].

يقع المنبر عن يمين الواقف تجاه المحراب وهو مصنوع من خشب الأبنوس ويبــدأ من الأرض بجلسة (قاعدة) مستطيلة زخرفت جوانبها بأشكال مربعات بــداخل بعضــها أشكال عقود ثلاثية.

يتكون المنبر من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن فتحــة مســتطيلة يتوجه من أعلي عقد مفصوص زخرفت توشيحتاه بزخارف من الرومي المتداخل ويغلــق عليه ضرفتي باب[٩٠] قسمت كل ضرفة إلى ست حشوات مستطيلة أكبرها الحشوة الوسطى

والتي تشتمل علي زخارف هندسية قوامها في الوسط أشكال أطباق نجميه متعددة الوحدات وأجزاءها بها تطعيمات من العاج، في حين تشتمل الحشوات الخمس الأخرى علي نقوش كتابية – حشوتان منهما تشتمل علي كتابات معقدة جداً وذلك باللغة العربية بالخط الكوفي الهندسي وتقرأ كتابات الحشوة الأولي من أعلي بصيغة (الخطبة تقوم مقام وكيل) وهي مكررة مرتين (أي بكلتا الضرفتين)، بأسفل هذه الحشوة –حشوة أخري تشتمل علي سطر واحد منفذ باللغة العربية بخط النسخ بأسلوب الحفر البارز و هو عبارة عن حديث شريف بصيغة:(فإذا صعد الخطيب المنبر فلا يتحدثن أحدكم ومن تحدث فقد لغي) أما تكملة هذا الحديث فيقع بالحشوة التي تلي الحشوة ذات الزخارف الهندسية وهو بصيغة (ومن لغي فلا جمعه له[٩١] صدق رسول الله).

أما الحشوة الكتابية الرابعة فتقع بأسفل الحشوة السابقة مباشرة وتشتمل علي كتابات معقدة جداً وذلك باللغة العربية بالخط الكوفي الهندسي بصيغة (محمد رسول الله) مكررة مرتين، تلي الحشوة السابقة من أسفل حشوة مستطيلة تشتمل علي نقش كتابي من سطر واحد منفذ باللغة العربية بخط النسخ بأسلوب الحفر البارز تنص علي أسم صانع المنبر وأسم المزخرف بصيغة: **كتابات الضرفة اليمني**(كتب خطه ورسم نقشه فقيه بن يوسف[٩٢]) – **كتابات الضرفة اليسري** (عمل الحاج محمد ابن الدقي).

يعلو باب المقدم ثلاث حشوات مستطيلة أكبرها الحشوة الوسطي،وتشتمل هذه الحشوات علي نقوش كتابية منفذة باللغة العربية بخط النسخ بأسلوب الحفر البارز كالتالي:

الحشوة الأولى من أسفل: عبارة عن نفش تأسيس المنبر (أمر بعمارة هذا المنبر المبارك السلطان الأعظم مالك رقاب الأمم[٩٣] اسحق جلبي[٩٤] بن إلياس[٩٥] عز نصره[٩٦]) في سنة ثمان وسبعين وسبعمايه).

الحشوة الثانية: عبارة عن جزء من آية قرآنية في سطرين معكوسين[٩٧].

السطر الأول (أن الله وملائكته يصلون علي النبي).

السطر الثاني المقلوب(يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه)[٩٨]

الحشوة الثالثة (لا اله إلا الله محمد رسول الله).

يتوج باب المقدم من أعلي زخرفة نباتية مفرغة قوامها أشكال متداخلة من الرومي تعطي في النهاية شكل عقد نصف دائري.

ويدور حول حشوات باب المقدم إطار زخرفي يشتمل علي أشكال من زهرة اللاله وأنصاف مراوح نخيلية وأشكال من ثمار الرمان تحصر فيما بينها زخرفة الرومي.

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب وهي عبارة عـــن مســـاحة مستطيلة تشتمل من أسفل علي حشوة مستطيلة تضم نفش كتابي باللغة العربية بخط النسخ علي أرضية من الزخارف النباتية كالتالي:

الجانب الأيمن (عمل الحاج محمد ابن عبد العزيز الدقي العينتابي[٩٩]).

الجانب الأيسر (ارحموا اليتامى وأكرموا الغرباء فاني كنت في الصغر يتيمـــا وفي الكبر غريبا[١٠٠]).

يعلو النقش الكتابي بكلا الجانبين مساحة مستطيلة تشتمل علي زخارف هندســـية متداخلة منفذة بطريقة القفص.

أما ريشتا المنبر فيأخذ كل منها شكل مثلث قائم الزاوية زخرفـــت كـــل ريشـــة بمجموعة من الزخارف الهندسية بطريقة الكوندكاري قوام هذه الزخرفة أشكال أطبـــاق نجميه بعضها من تسع كندات وبعضها من عشر كندات والبعض الآخر من إحدى عشرة كندة فضلاً عن أجزاء من هذه الأطباق في الأركان وذلك علي أرضية مـــن زخـــارف الرومي، كما يتوسط زخارف هذه الأطباق أشكال هندسية من نجوم خماســـية بداخلـــها زخارف مفرغة من الرومي أيضاً.

يتوج ريشتي المنبر سياج من الخشب قسم إلى مساحات مستطيلة تشتمل علـــي زخارف هندسية متداخلة منفذة بطريقة القفص.

ومن غير المعتاد فإن هذا المنبر يشتمل علي باب روضة واحد فقط وذلك بالضلع الأيسر المجاور للمحراب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب ويغلق عليهـــا باب من الخشب، يعلوا هذا الباب والجانب المقابل له مساحة مستطيلة تشتمل علي زخرفة

هندسية متداخلة قوامها أشكال تاسومة ونرجسة وأشكال من مخموس وترس وزخارف مشعة.

٧- منبر جامع يونس (Kirisci baba) في قره مان (يؤرخ بالقرن ٨ هـ/ ١٤م) (لوحة ٢٥)

يقع هذا الجامع في محلة كيرشجي بابا بمدينة قره مان[١٠١] ويرجع بعض الباحثين[١٠٢] تاريخ إنشاءه إلي عصر أسرة بني قرامان[١٠٣]، كما تشير وقفية الجامع إلي إنشاءه من قبل الشيخ حسن أوغلو كيرشجي بابا صاحب الطريقة الخلواتية في ذلك الوقت[١٠٤].

هذا ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبرا خشبيا يقع عن يمين المحراب ويتكون من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها عقد من النوع المعروف خطأ باسم بورصة،ولا يغلق علي باب المقدم أية ضرف، ينتهي باب المقدم من أعلي بحشوة مستطيلة تشتمل علي زخرفية هندسية متداخلة بطريقة القفص ويتوج باب المقدم من أعلي صف من الشرافات المسننة.

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب يعلوه الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة شكلت واجهاتها بأشكال عقود من النوع المعروف خطأ باسم بورصة، وزخرفت الجوانب السفلية له بزخرفة هندسية من دوائر متداخلة تحصر فيما بينها أشكال هندسية متعددة وفق أسلوب الكوندكاري.

هذا ويتوج واجهات الجوسق من أعلي صف من الشرافات المسننة وينتهي الجوسق من أعلي بخوذة مخروطية الشكل يخرج منها هلال، أما ريشتي المنبر فكل منهما عبارة عن مثلث قائم الزاوية يشتمل علي زخرفة هندسية متداخلة وفق أسلوب الكوندكاري.

يتوج الريشة من أعلي سياج يشتمل علي زخرفة هندسية متداخلة وفق أسلوب الكوندكاري أيضاً، و للمنبر بابا روضة كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد من النوع المعروف خطأ باسم بورصة ولا يغلق عليها أية ضرف.

٨- منبر أولو جامع في بورصه (٨٠٢هـــ/ ١٣٩٩م) (لوحات ٢٦-٣٠)

يعد أولو جامع أو الجامع الكبير[١٠٥] بمدينة بورصه من أروع المســاجد العثمانيــة المبكرة في مطلع القرن الـــ ٩هـــ/١٥م.

هذا ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبراً خشبياً يقع عن يمين المحــراب وهــو مرتكز علي قاعدة مستطيلة تشتمل علي تجاويف مستطيلة معقودة بشكل قريب من الورقة الثلاثية.

يتكون المنبر من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن فتحــة مســتطيلة يتوجها عارضة ويغلق عليها ضرفتان قسمت كل ضرفة إلى ثلاث حشــوات مســتطيلة الشكل تشتمل جميعها علي زخارف هندسية من أطباق نجمية من عشرا وحدات وأرباعها وذلك وفق أسلوب الكوندكاري.

يعلو باب المقدم حشوة مستطيلة تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط الثلث تشير إلي تاريخ إنشاء الجامع و المنبر وذلك بصيغة (مما عمل برســم الســلطان المعظــم بايزيد[١٠٦] بن مراد خان بتاريخ سنة اثنين وثمانمائه).

هذا يدور حول باب المقدم بالكامل إطار زخرفي من الزخارف الهندسية المتداخلة ويتوج باب المقدم من أعلي حلية زخرفية مذهبة تشبه التاج[١٠٧].

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب يعلوها الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة شكلت واجهاته بأشكال عقود مفصصة وتشتمل جوانبها من أسفل علي زخرفة هندسية متداخلة بطريقة القفص، هذا وتشتمل واجهات الجوسق الأمامية والتي بالجهة اليسري علي نقش كتابي بخط النسخ بالحفر البارز بصيغة: **كتابات الواجهة الأمامية للجوسق** (المنافق في المسجد كالطير في القفص[١٠٨])، **كتابات الواجهة اليسري للجوسق** (قال عليه السلام المؤمن في المسجد كالسمك في الماء[١٠٩]).

يعلو الجوسق قمة مستطيلة الشكل زخرفت جوانبها بأشكال دخلات معقودة في حين تشتمل واجهتها الأمامية علي نقش كتابي بخط النسخ بالحفر البارز بصيغة (من قال

لا اله الا الله دخل الجنة[١١٠]) يعلو هذه المساحة الخوذة والتي تأخذ الشكل الهرمي يخرج منها الهلال.

أما ريشتي المنبر فتأخذ كل منها شكل مثلث قائم الزاوية زخرفت كل ريشة بمجموعة من الزخارف الهندسية بطريقة الكوندكاري قوام هذه الزخرفة أشكال أطباق نجميه أثني عشرية وأنصافها وأرباعها في الأركان ويتوسط هذه الزخرفة صرة مثمنة الشكل بارزة تشتمل أوجهها علي زخارف نباتية بأسلوب التفريغ[١١١].

يتوج ريشتي المنبر سياج من الخشب مثبت من خلال مفصلات نحاسية تأخذ أشكال أوراق ثلاثية مفرغة يشتمل علي زخرفة هندسية متداخلة بطريقة القفص.

والمنبر لا يضم بابا روضة ومكانهما عبارة عن جانب مصمت قسم إلي ثلاث حشوات مستطيلة أكبرها حجما الحشوة الوسطي والتي تشتمل علي زخارف هندسية من أطباق نجمية من عشر وحدات وأرباعها في الأركان فضلا عن شكل صرة مثمنة الشكل بارزة يشتمل وجهها علي زخارف نباتية بأسلوب التفريغ، كما تشتمل الحشوات الصغيرة من أسفل علي زخرفة نباتية قوامها أشكال من الرومي المتداخل.

أما الحشوات من أعلي فتضم الحشوة بالجانب الأيمن علي نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ تشير إلي اسم صانع المنبر وذلك بصيغة (عمل الحاج محمد بن عبد العزيز ابن الدقي[١١٢]).

في حين تضم الحشوة العلوية بالجانب الأيسر علي زخارف هندسية قوامها أشكال خطوط متقاطعة يتشكل منها معينات ومثلثات بداخلها أشكال سداسية.

٩- منبر أولو جامع في أقسراي(٨١١هـ/ ١٤٠٨م)(منبر سلجوقي في جامع بكواتي)(لوحات ٣١- ٣٥)

يعتبر أولو جامع أو الجامع الكبير في أقسراي[١١٣] أحد أهم الأعمال المعمارية التي تنسب إلي عصر إمارة بني قرامان، وتحديداً عصر الأمير محمد بك بن قرامان[١١٤]عام(٨١١هـ/١٤٠٨م) ومعمار الجامع المعمار فيروز[١١٥].

هذا ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبراً خشبياً يعد من التحف الخشبية النادرة بعمائر الأناضول، يعود تاريخه طبقا للنقوش الكتابية الموجودة به إلي العصـــر الســـلجوقي وتحديدا فترة السلطان مسعود بن قليج ارسلان(٥١٠-٥٥٠هـــ/ ١١١٦-١١٥٥م)[١١٦].

يقع المنبر عن يمين المحراب وهو مصنوع من خشب الأبنوس ومطعم بالصـــدف والعاج.

يتكون المنبر من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن فتحـــة مســـتطيلة يتوجها عقد مدبب زخرفت توشيحتاه بزخارف من الرومي المتداخل والمتشابك، ويغلـــق علي باب المقدم ضرفتي باب قسمت كل ضرفة إلي حشوتين بشـــكل رأســـي تشـــتمل الحشوات في الأطراف بكل ضرفة علي نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ وهو عبـــارة عن آية قرآنية من فاتحة الكتاب وذلك علي النحو التالي:

الضرفة اليمني (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)

الضرفة اليسري (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْـــتَ عَلَـــيْهِمْ غَيْـــرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ[١١٧] آمين بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَـــدٌ اللَّـــهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ[١١٨]).

في حين تشتمل الحشوات الداخلية علي زخارف هندسية متصلة تشكل في النهاية سلسلة من الأشكال الهندسية الغير منتظمة، وجميع الزخارف والنقوش السابقة فوق أرضية من زخارف الرومي المتداخل والمتشابك.

يعلو باب المقدم مساحة مستطيلة تشتمل علي زخرفة هندسية متداخلة بطريقـــة القفص ويلتف حول هذه المساحة من جميع الجهات نقش كتابي باللغة العربية بالخط الكوفي المزهر يشير إلي صناعة المنبر في عصر السلطان السلجوقي مسعود بن قليج ارســـلان الأول والنقش بصيغة (في أيام السلطان المعز الدنيا والدين[١١٩] ركن الإسلام والمسلمين[١٢٠]ملـــك بلاد الروم والأرمن[١٢١]أبو الفتح مسعود بن قليج أرسلان ناصر أمير المؤمنين[١٢٢]).

هذا وتحتوي عضادتي باب المقدم علي نقش كتابي باللغة العربية بالخط الكوفي المزهر بصيغة (هذه عمارة الأمير[١٢٣] الاسفهلار[١٢٤] الأجل[١٢٥] السيد[١٢٦] الكبير[١٢٧] العادل[١٢٨] جمال الدين[١٢٩] قطب الإسلام[١٣٠] نصير الأمام[١٣١] فخر الأنام[١٣٢] عز الدولة[١٣٣] بهاء الملة[١٣٤] عمدة الخلافة[١٣٥] شرف الملوك والسلاطين[١٣٦] ناصر جيوش المسلمين[١٣٧] قامع الكفرة والمشركين[١٣٨] عماد الثغور[١٣٩] بهلوان الروم والآرمن[١٤٠] الب اينانج قتلغ بلكا أبو سيد غازي قليج أرسلان مؤيد أمير المؤمنين[١٤١] أعز الله أنصاره[١٤٢]).

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب يعلوه الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة شكلت واجهاته بأشكال عقود مفصصة ويزخرف جوانبه السفلية زخارف هندسية متداخلة بطريقة القفص، ويتوج الجوسق من أعلي قمة مثمنة كانت تنتهي في الغالب بشكل قبة ذات قطاع مدبب.

أما ريشتي المنبر فكل منهما عبارة عن مثلث قائم الزاوية تشتمل كل ريشة علي زخرفة هندسية متداخلة تشكل فيما بينها أطباق نجمية ثمانية وأشكال سداسية وثمانية وجميع الزخارف السابقة فوق أرضية من زخارف الرومي المتداخل.

يتوج ريشتي المنبر سياج خشبي يشتمل هو الآخر علي زخرفة هندسية متداخلة بطريقة القفص، كما يشتمل الإطار الخارجي للسياج بكلا الجانبين من أعلي ومن أسفل علي نقوش كتابية باللغة العربية بالخط الكوفي المزهر كالتالي:

كتابات الجانب الأيمن (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ[١٤٣])

كتابات الجانب الأيسر (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا[١٤٤]).

هذا ولا يحتوي المنبر علبي بابا روضة ومكانهما عبارة عن جانب مصمت يشتمل علي زخارف هندسية منها أشكال أطباق نجمية ثمانية تحصر فيما بينها أشكال خماسية وسداسية، يعلو الجانب الأيمن حشوة مستطيلة تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ في ثلاثة أسطر يشير إلي القائم علي عمارة المسجد والمنبر بصيغة:

١- معمار المسجد والمنبر صلاح الدول[١٤٥]

٢- زين الحاج خوجه نوشتكين بن

٣- الجمالي دام موفقه العز والبقا والدول[١٤٦].

١٠- منبر آخي علوان بأنقرة (٨١٦هـ/ ١٤٠٨ م)(لوحات ٣٦- ٣٧)

يعد جامع أخي علوان واحداً من أهم نماذج الجوامع العثمانية المبكرة، يقع الجامع في سوق اللحمة بمحلة أخي علوان بمدينة أنقرة، شيد الجامع في عهد السلطان محمد بن بايزيد من قبل الحاج علوان وذلك كما ورد بنقش إنشاء المنبر[١٤٧].

هذا ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبراً خشبياً يقع عن يمين المحراب، والمنبر من خشب الجوز يتكون من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها عارضة ويغلق عليها ضرفتي باب قسمت كل ضرفة إلي ثلاث حشوات مستطيلة بعضها بشكل رأسي وبعضها بشكل أفقي، تشتمل الحشوات الرأسية علي زخارف متداخلة من الرومي أما الحشوات الأفقية فتشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ بصيغة:

كتابات الضرفة اليمني (الحمد لولي الحمد جدد هذا الجامع المبارك في أيام السلطان الأعظم مولي ملوك العرب والعجم[١٤٨] نصرة الغزاة).

كتابات الضرفة اليسري (والمجاهدين قاهر الكفرة والمشركين سلطان محمد[١٤٩] خان بن بايزيد خان بن مراد خان خلد الله ملكه[١٥٠] وايد دولته[١٥١] في شهور سنة ستة عشر وثمانمائه).

يعلو باب المقدم حشوة مستطيلة تحتوي علي نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ بصيغة (صاحب الخيرات الحاج الوان بن محمد بك بن الحاج محي الدين عيسي بن نظام الدين زهران تقبل الله منه حسناته[١٥٢])، ويدور حول باب المقدم بالكامل إطار من زخرفة الرومي المتداخل.

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب يعلوه الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة شكلت واجهاته بأشكال عقود مفصصة ويزخرف جوانبه السفلية زخارف هندسية متداخلة بطريقة القفص، ويتوج الجوسق من أعلي خوذة تأخذ الشكل الهرمي.

أما ريشتي المنبر فكل منهما عبارة عن مثلث قائم الزاوية تشمل كل ريشة علي زخارف هندسية متداخلة تحصر فيما بينها أشكال أطباق نجمية أثنا عشرية وأنصافها وأطباق ثمانية وأنصافها وأرباعها في الأركان وجميع الزخارف السابقة منفذة وفق أسلوب الكوندكاري.

يتوج الريشة من أعلي سياج قسم إلي مساحات مستطيلة تشتمل علي زخارف هندسية متداخلة بطريقة القفص، كما يشتمل السياج بالجهة اليسري علي حشوة مستطيلة تحتوي علي نقش كتابي بخط النسخ تشير إلي أسم صانع المنبر وذلك بصيغة (عمل محمد بن بايزيد درودكر الخربدلو[١٥٣]).

وللمنبر باب روضة واحد وذلك بالجهة اليمني له وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب ويعلوه مساحة مستطيلة تشتمل علي زخرفة هندسية من أشكال سداسية وسباعية وثمانية بأسلوب الكوندكاري.

١١- منبر عمارت إبراهيم بك في قره مان (٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م)(لوحة ٣٨)

تعد عمارت إبراهيم بك من أهم المنشآت التي ترجع إلي عصر إمارة بني قرامان، تقع هذه العمارت في مدينة قره مان بالقرب من زاوية ومدرسة إبراهيم بك[١٥٤].

هذا وبينما يشير النقش الكتابي الموجود بالعمارت إلي تشييدها في عصر الأمير إبراهيم بك بن قرامان وتحديداً في شهر المحرم من سنة ٨٣٦هـ/ سبتمبر١٤٣٢م، نجد أن

حجة الوقف الخاصة بالعمارت والمحفوظة بمكتبة متحف طوبقابوسراي بأستانبول تشير إلي تاريخ إنشاءها في شهر شوال من سنة ٨٣٥هـ/ يونية ١٤٣٢م[١٥٥].

هذا وتضم العمارت بين عناصرها الداخلية منبراً خشبياً يقع عن يمين المحراب ويتكون من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها عقد قريب الشبه من العقد الحدوي، وليس لباب المقدم أية ضرف، ينتهي باب المقدم من أعلي بحشوة مستطيلة تشتمل علي زخرفية هندسية متداخلة بطريقة القفص، يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب يعلوه الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة شكلت واجهاتها بأشكال قريبة الشبه من العقد الحدوي، وزخرفت الجوانب السفلية له بزخرفة هندسية متداخلة بطريقة القفص.

هذا ويتوج واجهات الجوسق من أعلي صف من الشرافات المسننة وينتهي الجوسق من أعلي بخوذة مخروطية الشكل.

أما ريشتي المنبر فكل منهما عبارة عن مثلث قائم الزاوية يشتمل علي زخرفة هندسية متداخلة بطريقة القفص ، يتوج الريشة من أعلي سياج يشتمل علي زخرفة هندسية متداخلة بطريقة القفص أيضاً.

وليس للمنبر بابا روضة ومكانهما عبارة عن جانب مصمت يشتمل علي زخرفة هندسية متداخلة بطريقة القفص.

ثانيا: المنابر الرخامية:

وصلنا من العمائر الإسلامية المشيدة بالأناضول خلال القرنين (٨-٩هـ/ ١٤-١٥م)عدد قليل من المنابر الرخامية، بعضها يرجع إلي تاريخ أنشاء العمائر الموجودة بها والكثير منها يرجع إلي تواريخ لاحقة لإنشاء تلك العمائر.

هذا وقد شاع في عمل المنابر الرخامية وزخارفها إبان تلك الفترة طريقة التفريغ والحفر بنوعيه البارز والغائر.

كما تميزت المنابر إبان تلك الفترة باشتمالها علي الزخارف وبخاصة النباتية منها، هذا فضلاً عن النقوش الكتابية، والنماذج التي يتناولها البحث مرتبة بحسب تاريخ إنشاءها

أو حسب تاريخ إنشاء العمائر الموجودة بها كالتالي:منبر جامع لاله أغا في موت (٧٥٧-٧٩٣هـ/ ١٣٥٦-١٣٩٠م) ومنبر جامع أحمد غازي في ميلاس (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م) ومنبر جامع فيروز بك في ميلاس (٧٩٧هـ/ ١٣٩٤م) ومنبر جامع الصفا بديار بكر(٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م)

١-منبر جامع لاله أغا في موت (٧٥٧-٧٩٣هـ/ ١٣٥٦-١٣٩٠م)(لوحة ٤٢)

يعد جامع لاله أغا في موت أحد الأعمال المعمارية التي تنسب إلي عصر إمارة بني قرامان، وقد ورد بنقش تعمير الجامع ان منشئه هو جليك محمد باشا خلال الفترة ما بين(٧٥٧-٧٩٣هـ / ١٣٥٦-١٣٩٠م)[١٥٦].

هذا ويحتوي الجامع بين عناصره الداخلية علي منبر رخامي يقع عن يمين الواقف تجاه المحراب، وللمنبر قاعدة مستطيلة تتقدمه في شكل درجة سلم، ويتكون المنبر من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها عقد نصف دائري زخرفت توشيحتاه بزخارف من الرومي المتداخل بأسلوب التفريغ و لا يغلق علي باب المقدم آية ضرف وينتهي باب المقدم من أعلي بصف من المقرنصات.

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب يعلوها الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة شكلت واجهاته بأشكال عقود مدببة، ويرتكز من الأمام علي عمودين مستديرا الشكل، هذا ويتوج الجوسق من أعلي خوذة تأخذ الشكل المخروطي.

أما ريشتي المنبر فكل منهما عبارة عن مثلث قائم الزاوية قسم إلي مساحتين، المساحة الأولي من أعلي غفل من آية زخارف، أما المساحة الثانية من أسفل فتشتمل علي ثلاث تجاويف مستطيلة يتوجها عقود مفصصة[١٥٧]، وللمنبر بابا روضة كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب.

٢-منبر جامع أحمد غازي في ميلاس(٧٨٠ هـ/ ١٣٧٨م)(لوحة ٤٣)

يعد جامع أحمد غازي في ميلاس أحد الأعمال المعمارية التي تنسب إلي إمارة بني منتشه، يقع هذا الجامع بمدينة ميلاس[١٥٨] في محلة خوجة بدر الدين بجوار مترل بالاوجا المشهور وبمواجهة متحف مدينة ميلاس، أمر بإنشاء هذا الجامع الأمير أحمد غازي بك في

أواخر شهر جمادى الثاني سنة ٧٨٠ هـ/ ١٣٧٨م وذلك كما يستدل من نقش الإنشاء بأعلى المدخل الشمالي للجامع[١٥٩].

هذا ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبر رخامي[١٦٠] تم استحداثه كما ذكر رمزي دوران بهذا الجامع في عام ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م وقام بصناعته عامل مسيحي على غرار المنبر الخشبي القديم[١٦١]

يقع هذا المنبر عن يمين الواقف تجاه المحراب وللمنبر قاعدة مستطيلة تتقدمه في شكل درجة سلم، ويتكون المنبر من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها عقد نصف دائري زخرفت توشيحتاه بزخارف من الرومي المتداخل بأسلوب التفريغ ولا يغلق علي باب المقدم آية ضرف.

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب وهي عبارة عن مساحة مستطيلة يزخرف جوانبها شكل وريدة سداسية بداخلها وريدة سداسية أصغر، يعلو جلسة الخطيب الجوسق والذي يرتكز علي أربعة أعمدة مستديرة الشكل شكلت واجهاته بأشكال عقود موتورة، و يتوج الجوسق من أعلي الخوذة تأخذ الشكل المخروطي.

أما ريشتي المنبر فكل منهما عبارة عن مثلث قائم الزاوية يشتمل علي أشكال صرر يزخرف أوجهها أشكال وريدات نباتية بعضها من اثنتي عشرة بتله والبعض الأخر من أربع وعشرين بتله بأسلوب التفريغ ويتوج ريشتي المنبر سياج يشتمل الإطار الخارجي له بكلا الجانبين من أعلي ومن أسفل علي نقوش كتابية باللغة العربية بالخط النسخي وهي عبارة عن آيات من سورة البقرة وسورة النور كالتالي:(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)[١٦٢]

(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)[١٦٣]

أما بابا الروضتين فكل منهما عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها عقد قريب من عقد بورصة[١٦٤].

٣-منبر جامع فيروز بك في ميلاس (لوحة ٤٤)

يقع هذا الجامع في شارع كشلا (Kisla caddesi) إلي الشمال من مدرسة كمال أتاتورك الابتدائية بحي بورغاز(Burgaz) بوسط مدينة ميلاس تقريباً.

ويشير نقش الإنشاء بأعلى المدخل الشمالي للجامع بان منشئه هو خواجة فيروز أحد ولاة أسرة بني منتشه تحت الوصاية العثمانية[١٦٥].

هذا ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبر رخامي ذكر الدكتور أكرم حقي افردي أن تاريخ صناعته كانت في سنة ١٨٧٥م[١٦٦] ويتكون هذا المنبر من ريشتين وصدر وبالصدر باب المقدم وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها من أعلي عقد ثلاثي الفصوص يرتكز من أسفل علي عمودين إسطواني الشكل من المرمر لهما تيجان كورنثية الشكل.

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب وهي عبارة عن مساحة مستطيلة يعلوها الجوسق والذي يرتكز علي أربعة أعمدة مستديرة الشكل شكلت واجهاته بأشكال عقود ثلاثية، و يتوج الجوسق من أعلي خوذة تأخذ الشكل المخروطي.

أما ريشتي المنبر فكل منهما بشكل مثلث قائم الزاوية يزخرف كل منهما شكل صرر بارزة يشتمل وجهها علي نجمة سداسية بداخلها نجمة سداسية أصغر ويتوج ريشتي المنبر سياج غفل من آية زخرفة، أما بابا الروضتين فكل منهما عبارة عن مساحة مستطيلة يتوجها عقد ثلاثي الفصوص.

٤- منبر جامع الصفا بديار بكر(٨٩٣هـــ/ ١٤٨٧م)(لوحات ٤٥-٤٩).

يعد جامع الصفا أو بارلي جامع أحد أهم الأعمال المعمارية المهمة بمدينــة ديــار بكر[١٦٧] والتي تنسب إلي عصر إمارة الأق قيونللي[١٦٨]، وتحديدا فترة حكم الأمــير أزون حسن(٨٣٩-٨٨٣/١٤٣٥-١٤٧٨م)[١٦٩].

هذا ويتضح من النقش الكتابي بعقد المدخل أن الجامع جرت عليه إصــلاحات عديدة من قبل حاج حسين بن عبد الرحمن في عام (٩٣٨هـــ/١٥٣١م)[١٧٠].

هذا ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبراً رخامياً يعد تحفة فنية رائعة من عصر إمارة الأق قيونللي.

يقع المنبر عن يمين المحراب وهو مرتكز علي قاعدة مستطيلة تتقدمه بشكل درجة سلم تشتمل علي أربع تجاويف مستطيلة (خورنقات) مغشاة بتراكيب من الرخام المفــرغ بأشكال هندسية متنوعة.

يتكون المنبر من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن فتحــة مســتطيلة يتوجها عقد مدبب ويغلق عليها ضرفتان تشتمل كل منهما علي زخرفة نباتية من الرومي وزهرة اللاله والورد وذلك بأسلوب التفريغ.

يعلو باب المقدم حشوة مستطيلة تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ عبارة عن آية قرآنية (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ)[١٧١] وذلك بأسلوب التفريغ علي أرضية زرقاء، هذا يدور حول باب المقدم بالكامل إطار زخرفي عبارة عن صف من المقرنصات المحرابية، يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب يعلوها الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تركز علي أربعة أعمدة إسطوانية الشكل لها تيجان بشكل السلة.

هذا وتشتمل واجهات الجوسق علي ثلاث حشوات مستطيلة بواقع حشوة بكل جانب تشتمل كل منهما علي نقش كتابي بخط النسخ بالحفر البارز كتاباتها كالتالي:

كتابات **الجهة اليمني** للجوسق (شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ)

كتابات **الواجهة الأمامية** للجوسق (وَٱلْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قائماً بالقسط)

كتابات **الجهة اليسري** للجوسق (لا إله إلا هو العزيز الحكيم) [١٧٢].

يتوج الجوسق من أعلي الخوذة وهي بشكل قبة ذات قطاع مدبب تشتمل علي زخارف مفرغة يخرج منها الهلال.

أما ريشتي المنبر فيأخذ كل منها شكل مثلث قائم الزاوية زخرفت كل ريشة بمجموعة من الزخارف الهندسية المتداخلة تحصر فيما بينها نجوم خماسية وأشكال وريدات ثمانية بأسلوب التفريغ.

يتوج ريشتي المنبر سياج قسم إلي مساحات مستطيلة وأخري دائرية تشتمل علي زخارف نباتية وهندسية بأسلوب التفريغ فضلا عن نقش كتابية باللغة العربية بخط النسخ بصيغة (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ[١٧٣]).

أما بابا الروضتين فكل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب ويدور حولها من جميع الجهات إطار زخرفي عبارة عن صف من المقرنصات المحرابية الشكل تشبه تلك الموجودة بباب المقدم.

هذا ويغشي فتحة باب الروضة بالضلع الأيسر ستارة من الرخام المفرغ تشتمل علي زخرفة هندسية متداخلة تحصر فيما بينها أشكال خماسية وسداسية ونجوم سداسية.

يعلو باب الروضة بكلا الجانبين مساحة مستطيلة تشتمل علي زخرفة قوامها شكل بخارية علي أرضية من الزخارف النباتية، يعلو هذه المساحة بالجهة اليمني حشوة مستطيلة تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ وهو عبارة عن جزء من آية قرآنية (لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين)[١٧٤].

ثالثاً: المنابر الحجرية:

وصلنا من العمائر الإسلامية المشيدة بالأناضول خلال القرنين (٨-٩هـ/ ١٤-١٥م) نموذج فريد من المنابر المصنوعة من الحجر وهو المنبر الموجود بمدرسة سلطان عيسي أو المدرسة الزنجيرية في مدينة ماردين[١٧٥](لوحة ٥٠)، وهي أحد أهم الأعمال المعمارية التي تنسب إلي عصر إمارة بني أرتق[١٧٦] وتحديدا فترة حكم الأمير الأرتقي ملك نجم الدين عيسي بن مظفر بن داوود في تاريخ سنة (٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م)[١٧٧].

هذا وتضم المدرسة بين عناصرها الداخلية منبرا فريدا من الحجر يقع عــن يمــين الواقف تجاه المحراب، ويتكون من صدر يشتمل علي باب المقدم وهو عبارة عن مســاحة مستطيلة يتوجها عقد موتور ولا يغلق عليه آية ضرف.

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب يعلوها الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة يرتكز علي أربعة أعمدة مستديرة الشكل و يتوج الجوسق من أعلــي الخوذة تأخذ الشكل الهرمي.

أما ريشتي المنبر فهما غفل من آية زخارف، وللمنبر بابا روضة كل منهما عبــارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد موتور.

رابعاً: المنابر التي جمع تكوينها بين الخشب والرخام.

وصلنا من العمائر الإسلامية المشيدة بالأناضول خلال القرنين (٨-٩هــ/ ١٤-١٥م) نموذج فريد من المنابر التي جمعت في تكوينها بين مادتي الخشب والرخام وهو منــبر الجامع الكبير في أرميناك[١٧٨] (٧٠١هــ/١٣٠١م))(لوحات ٥١-٥٣).

يعتبر أولو جامع أو الجامع الكبير أرميناك أحد أهم الأعمال المعمارية التي تنســب إلي عصر أسرة بني قرامان وتحديدا في عام(٧٠١هــ/١٣٠١م).

هذا ويضم الجامع بين عناصره الداخلية منبر يجمع في تكوينه بين مادتي الخشــب والرخام، يقع المنبر عن يمين المحراب وهو يتكون من صدر يشتمل علي باب المقدم وهــو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب ولا يغلق عليها آية ضرف، يعلو باب المقدم حشوة مستطيلة تشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية بخط النسخ عبارة عن حديث شريف بصيغة (المؤمن في المسجد كالسمك في الماء والمنافق في المسجد كالطير في القفص).

يعلو باب المقدم حلية زخرفية تأخذ شكل التاج وهي عبارة عن فرع نباتي متماوج يحصر بينه أشكال من كيزان الصنوبر ويتوسطها نقش باللغة العربية بصيغة ما شاء الله.

هذا ويزخرف عضادتي باب المقدم من جميع الجوانب إطار زخرفي عبارة عن فرع نباتي ملتف يحصر بداخله أشكال وريدات متعددة البتلات.

يفضي باب المقدم من خلال درج إلي جلسة الخطيب يعلوها الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة غشيت جوانبه السفلية من خلال سدايب حلزونية الشكل، و يتوج الجوسق من أعلي خوذة تأخذ الشكل الهرمي يخرج منه الهلال، أما ريشتي المنبر فهما من الرخام غفل من آية زخارف ويتوج كل ريشة سياج خشبي من خلال سؤسات تأخذ شكل حلزوني متعرج كما يشتمل الإطار الخارجي للسياج بكلا الجانبين من أعلي علي زخرفة نباتية قوامها شكل فرع نباتي ملتف يحصر بداخله شكل وريدة نباتية في حين يشتمل الإطار من أسفل علي زخرفة أوراق نباتية متداخلة بالرسم بالألوان الزيتية. وللمنبر بابا روضة كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة ولا يغلق عليها آية ضرف.

الدراسة التحليلية:

كما سبق القول فقد وصلنا من عمائر الأناضول خلال القرنين (٨-٩هـ/ ١٤-١٥م) عدد لا بأس به من المنابر لم يقتصر وجودها علي العمائر الدينية فحسب (مساجد - جوامع - مدارس) بل تعداه إلي المنشآت الخيرية ومنها العمارت، وقد تنوعت المواد الخام المستخدمة في صناعة هذه المنابر ما بين الخشب بأنواعه المختلفة(جوز- أبنوس- أشجار التفاح- أشجار الورد..الخ) وبين الحجر والرخام، كما وصلتنا بعض المنابر تجمع في تكوينها بين مادتي الخشب والرخام معاً.

والناظر إلي موضع هذه المنابر إبان تلك الفترة يجدها لم تشذ عن موضع المنابر بالمساجد الإسلامية منذ صدر الإسلام فهو يقع في معظم الأحوال عن يمين الواقف تجاه المحراب، أما عن مكوناتها فهي تتكون عادة من باب يعرف بالمقدم يدخل منه الخطيب ويصعد من خلال درج إلي جلسة يطلق عليها جلسة الخطيب يعلوها الجوسق ويتوجها من أعلي الخوذة، وللمنبر جانبان يعرف كل جانب بالريشه وأحيانا تضم هذه المنابر بابان يعرف كل منهما بباب الروضة.

وتميزت المنابر إبان تلك الفترة أيضاً بكثرة زخارفها النباتية وبخاصة زخرفة الرومي، كما تميزت بتنوع الأشكال الهندسية والتي من أهمها الأطباق النجمية، هذا فضلاً عن النقوش الكتابية سواء المنفذة بالخط الكوفي أو خط النسخ.

هـــذا وقد تفاوتت أحجام وأطوال هذه المنابر بالعمائر السابقة حيـــث روعـــي التوافق بين حجم المنبر والمساحة المخصصة له، ففي الجوامع التقليدية (التخطيط العـــربي) علي سبيل المثال روعي التوافق بين حجم المنبر ومساحة المقدم كما هو الحال بمنبر أولـــو جامع بمانيسا والذي بلغت أبعاده (٤,٨٠ X ١,١٠م) في حين بلغت أبعاد المقدم(١٥,٣٠ X٢٩,٩٠م)، كذلك في تخطيط الجامع ذي الأروقة دون الصحن روعي التوافق أيضا بـــين حجم المنبر وبين حجم الرواق الأوسط، ففي أولو جامع بمدينة برجي علي سبيل المثال نجد أن طول المنبر من الشمال إلي الجنوب(٤,٥٠م) وعرضه (١,١٥م) في حين بلغـــت أبعـــاد الرواق الأوسط (٤م X١٧,٨٥م)،وفي جامع أحمد غازي بميلاس نجد أن أبعاد المنـــبر (٤م طول X١م عرض)في حين بلغت أبعاد الرواق الأوسط(٨,٣٠م X٢٥,٥م)، وفي تخطـــيط الجامع الايواني نجد أن حجم المنبر متوافق إلي حد كبير مع المساحة الرئيسية بالجامع كمـــا هو الحال بجامع فيروز بك بميلاس، كذلك الحال بالنسبة لتوافق حجم المنبر مـــع تخطـــيط الجامع القبة حيث قلت أحجام هذه المنابر نظراً لصغر أحجام هذه الجوامع كما هو الحال بمنبر جامع أحمد غازي في جين القديمة.

وفيما يلي دراسة تحليلية للمنابر موضوع الدراسة في ضوء المكونات الرئيسية لها

١-جلسة (قاعدة) المنبر Kaide

باستعراض نماذج المنابر التي وصلتنا من عمائر الأناضول خلال القرنين الـــــ ٨-٩هـــ/ ١٤-١٥م يتضح لنا قلة ظهور جلسة للمنبر في تلك الفترة وتكاد تكون المنابر التي تشتمل علي جلسة أو قاعدة تعد علي أصابع اليد ومنها كل من: منبر أولو جامع في تشورم ومنبر مسجد سنقر بك في نيدا ومنبر جامع محمود بك في قصبه كوي بمدينة قصـــطموني ومنبر أولو جامع في مانيسا ومنبر جامع لاله أغا في موت ومنبر أولو جامع في بورصه ومنبر جامع الصفا بديار بكر، وغالبا ما تبرز هذه الجلسة أمام باب المقدم بشكل درجة ســـلم، وتشتمل في الغالب علي تجاويف يتوجها عقود متراصة كما بمنبر أولو جـــامع في تشـــورم ومنبر أولو جامع في مانيسا ومنبر أولو جامع في بورصه في حين تشتمل جلسة منبر جامع

الصفا بديار بكر علي تجاويف مستطيلة (خورنقات) مغشاه بستارة من الرخام المفرغ بأشكال زخارف نباتية.

٢- باب المقدم Giriş kapısı

باستعراض نماذج المنابر التي وصلتنا من عمائر الأناضول خلال القرنين الـ ٨-٩هـ/ ١٤-١٥م يتضح لنا أن باب المقدم بجميع النماذج السابقة عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها في الغالب عقد قد يكون بشكل **مدبب** كما بمنابر كل من: أولو جامع في تشورم وجامع محمود بك بمدينة قصطموني ومنبر أولو جامع في أقسراي، أو يكون **عقد ثلاثي الفصوص** كما بمنابر كل من فيروز بك في ميلاس وحاج عوض في مانيسا، أو يكون **العقد متعدد الفصوص** كما منبر أولو جامع في مانيسا، أو يكون **عقد من النوع المعروف خطأ باسم عقد بورسة** كما بمنابر كل من: جامع أحمد غازي في ميلاس وجامع يونس في قره مان، أو يكون **عقد رومي** كما بمنبر مدرسة سلطان عيسي في ماردين.

في حين يتوج باب المقدم ببعض المنابر الأخرى **عارضة خشبية** كما بمنابر كل من: جامع أحمد غازي في جين القديمة وأولو جامع في برجي ومنبر مسجد سنقر بك في نيدا و أولو جامع في بورصه وجامع آخي علوان بأنقرة.

هذا ويخلو باب المقدم بأغلب المنابر السابقة من وجود ضرف تغلق عليه فيما عدا باب المقدم بكل من: منبر أولو جامع في تشورم ومنبر أولو جامع في برجي ومنبر أولو جامع في مانيسا ومنبر أولو جامع في بورصه ومنبر أولو جامع في أقسراي ومنبر آخي علوان بأنقرة ومنبر جامع الصفا بديار بكر.

حيث يغلق علي باب المقدم بهما ضرفتان من الخشب تأخذ عند غلقها الشكل المستطيل، قسمت كل ضرفة إلي مجموعة من الحشوات المربعة والمستطيلة تحتوي بداخلها علي مجموعة الزخارف الفنية المهمة نجملها فيما يلي:

الزخارف الهندسية: والتي تعددت موضوعاتها ما بين الأشكال الهندسية المتصلة كما بمنبر أولو جامع في أقسراي أو بشكل البخارية كما بمنبر أولو جامع في تشورم أو

بشكل أطباق نحمية وأنصافها كما بمنابر كل من أولو جامع في مانيسا وأولـــو جـــامع في بورسة.

الزخارف النباتية: والتي تنوعت عناصرها ما بين زخرفة الرومي المتداخل وأشكال الوريدات والأزهار كما بمنابر كل من أولو جامع في تشورم وأولو جامع في أقسراي وأخي علوان بأنقرة وحاج عوض بمانيسا وجامع الصفا بديار بكر.

النقوش الكتابية: والتي تنوعت موضوعاتها ما بين:

آيات من القرآن الكريم: كما بمنبر أولو جامع في أقسراي.

أحاديث نبوية شريفـــــة: كما بمنابر كل من أولو جامع في تشورم ومنبر أولو جامع في برجي وأولو جامع في مانيسا.

نص تأسيسي أوتوقيع الصانع: كما بمنابر كل من أولو جامع في مانيسا وأخي علـــوان بأنقرة.

هذا ويعلو باب المقدم حشوة مستطيلة تشتمل في الغالب علي نقش كتابي أختلف مضمونه ما **بين آيات من القرآن الكريم** كما بمنبر جامع الصفا بديار بكر أو عبارة عـــن **أحاديث نبوية شريفة** كما بمنبر أولو جامع في أرميناك، أو **يجمع النقش بين آية قرآنيـــة وحديث شريف** كما بمنبر جامع أحمد غازي في جين أو يكون **نقش تأسيسي** يشـــير إلي **تاريخ الإنشاء** كما بمنبر جامع أخي علوان بأنقرة أو يشير إلي **الصانع أو المزخرف** كمـــا بمنبر أولو جامع في تشورم وأولو جامع في بورسة، في حين يعلو باب المقدم بمنبر أولو جامع في مانيسا ثلاث حشوات مستطيلة تشتمل علي آية قرآنية وتاريخ إنشاء المنبر وعلي عبارة التوحيد.

أما الحشوات أعلي باب المقدم بمنابر كل من أولو جامع في برجي وأولو جامع في أقسراي فتشتمل علي زخارف هندسية متداخلة منفذة بطريقة القفص.

يتوج باب المقدم في الغالب صف من الشرافات تأخذ أما الشكل الهرمي كما بمنابر كل من مسجد سنقر بك في نيدا وجامع يونس في قره مان.

في حين يتوج باب المقدم بكل من أولو جامع في أرميناك وأولو جامع في تشـــورم وأولو جامع في برجي وأولو جامع في بورصة حلية زخرفية مذهبة.

٣- جلسة الخطيبKosk korkulğu

تأخذ جلسة الخطيب الشكل المستطيل تشتمل جوانب بعضها علي مجموعة مـــن الزخارف الهندسية والنباتية نجملها فيما يلي:

الزخارف الهندسية: كان أغلب تلك الزخارف عبارة عن أشكال هندسية منفذة بطريقة القفص ومنها جلسة الخطيب بمنابر كل من: جامع أحمد غازي في جين القديمـــة و أولو في تشورم و أولو جامع في برجي ومسجد سنقر بك في نيدا وأولو جامع في مانيسا و أولو جامع في بورصه و أولو جامع في أقسراي وآخي علوان بأنقرة وعمارت إبراهيم بك في قره مان، في حين زخرفت جوانب جلسة الخطيب بمنبر جامع يونس في قره مان بأشكال دوائر متداخلة بطريقة الكوندكاري، أما جوانب جلسة الخطيب بمنبر أولو جامع في أرميناك فزخرفت بأشكال السدايب الحلزونية.

الزخارف النباتية: وجدت بجلسة الخطيب بمنبر كل من محمود بك بقصـــطموني حيث يشتمل الجانب الأيسر للجلسة علي زخرفة نباتية قوامها شكل وريدة مـــن عشـــر بتلات بطريقة البوية وبجلسة المنبر بجامع أحمد غازي بميلاس وهي عبارة عن شكل وريدة سداسية بداخلها وريدة سداسية أصغر منفذة بطريقة الحفر الغائر.

٤- الجوسق Kosk

يعلو جلسة الخطيب الجوسق وهو عبارة عن مساحة مستطيلة يرتكز علي قـــوائم مدقوقة وذلك بجميع المنابر الخشبية، أما المنابر المصنوعة من الرخام أو الحجر فيقوم الجوسق علي أعمدة مستديرة[١٧٩]، كما بمنابر كل من: جامع لاله أغا في موت وجامع أحمد غازي في ميلاس و جامع فيروز بك في ميلاس و جامع الصفا بديار بكر و مدرسة سلطان عيسي في ماردين.

هذا وشكلت واجهات الجوسق الخارجية بأشكال عقود مفصصة كما بمنابر كل من:أولو جامع في برجي وأولو جامع في مانيسا وأولو جامع في بورصه وأولو جـــامع في

أقسراي وآخي علوان بأنقرة، في حين شكلت واجهات الجوسق بمنبر كل من محمود بـــك بقصطموني وجامع يونس في قره مان بشكل عقد ناقص، أما واجهـــات الجوســـق بمنـــبر عمارت إبراهيم بك في قره مان فكانت أقرب إلي شكل العقد الحدوي، أمـــا واجهـــات الجوسق بمنبر أحمد غازي في ميلاس فكانت بشكل عقد موتور، أما واجهات الجوسق بمنبر فيروز بك في ميلاس فكانت بشكل عقد ثلاثي.

يتوج الجوسق من أعلي الخـــوذة وتأخـــذ بجميـــع المنـــابر الســـابقة الشـــكل المخروطي(Külah) (الهرمي المضلع) فيما عدا الخوذة بمنابر كل من: أولو جامع في أقسراي حيث تأخذ الخوذة شكل قمة مثمنة كانت تنتهي في الغالب بشكل قبة ذات قطاع مدبب، وبمنبر جامع الصفا بديار بكر حيث تأخذ الخوذة شكل القبة وتشتمل علي زخارف مفرغة.

٥- الريشتان Yan Aynalıklar

إما بالنسبة لريشتي المنبر فأخذت بجميع النماذج موضوع البحث شـــكل المثلـــث القائم الزاوية، ونجد أن المزخرفين في تلك الفترة قد حرصوا علي زخرفة مســـاحة هـــذه الريشة بأنواع مختلفة من الزخارف فظهرت أشكال الأطباق النجميه[١٨٠] وأنصافها وأرباعها في الأركان يتداخل معها زخرفة الرومي، ومنها ريش المنابر بكل من: أولو في تشورم وأولو جامع في برجي ومسجد سنقر بك في نيدا وأولو جامع في مانيسا وأولو جامع في بورصـــه وأولو جامع في أقسراي وآخي علوان بأنقرة، في حين زخرفت ريش بعض المنابر بأشكال هندسية متداخلة بطريقة القفص ومنها منبر جامع أحمد غازي في جين القديمة ومنبر عمارت إبراهيم بك في قره مان، أما ريش المنابر بكل من جامع أحمد غازي في مـــيلاس وجـــامع فيروز بك في ميلاس فزخرفت بأشكال صرر بارزة يزخرف أوجهها أشـــكال وريـــدات نباتية.

أما ريشتي المنبر بجامع الصفا بديار بكر فيزخرفها مجموعة من الأشكال الهندســـية المتداخلة تحصر فيما بينها نجوم خماسية وأشكال وريدات ثمانية بأسلوب التفريغ.

أما ريشتي المنبر بجامع لاله أغا في موت فقد قسمت كل ريشة إلي قسمين القسم الأول من أعلي غفل من آية زخارف، أما القسم الثاني من أسفل فيشتمل علي ثلاث تجاويف مستطيلة يتوجها عقود مفصصة.

أما ريشتي المنبر بكل من بأولو جامع في أرميناك وبمدرسة عيسي بك في ماردين فهما غفل من أية زخارف.

السياج المتوج لريشة المنبر Merdiven Korkulugu

يتوج ريشتي المنبر من أعلي سياج (درابزين) يأخذ بجميع المنابر موضوع الدراسة شكل متوازي المستطيلات قسم إلي مساحات مستطيلة وأخري مربعة تشتمل علي في الغالب أشكال هندسية متداخلة منفذة بطريقة القفص[١٨١] فيما عدا السياج المتوج لريشة منبر جامع يونس في قره مان فيشتمل علي علي أشكال هندسية متداخلة بطريقة الكوندكاري، أما السياج المتوج لريشتي المنبر بجامع الصفا بديار بكر فيشتمل علي زخارف نباتية وهندسية مفرغة.

هذا ويشتمل الإطار الخارجي للسياج المتوج لريش بعض المنابر علي نقوش كتابية تنوعت موضوعاتها بين آيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ونصوص التأسيس ومنها منابر كل من: أولو جامع في أرميناك وأحمد غازي في ميلاس وأولو جامع في أقسراي وآخي علوان في أنقرة وجامع الصفا بديار بكر.

٦- باب الروضة Gecit (DOLAP)

هذا وبخلاف العناصر السابقة المكونة للمنبر وجدنا أن بعض المنابر تشتمل بمؤخرتها علي باب يطلق عليه باب الروضة وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد مدبب ويغلق عليها ضرفتي باب من الخشب كما بمنبر جامع محمد بك بن أيدين ببركي، في حين يتوج باب الروضة بمنبر جامع فيروز بك بميلاس عقد ثلاثي الفصوص، أما باب الروضة بمنبر جامع أحمد غازي بك بميلاس فيتوجه عقد قريب الشبه من عقد بورصة.

ومن غير المعتاد فقد وجدنا أن منبر أولو جامع بمانيسا يشتمل علي باب روضة واحد فقط وذلك بالضلع الأيسر المجاور للمحراب وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجه عقد مدبب ويغلق عليها ضرفة باب من الخشب.

الخاتمـــــة :

بعد أن استعرضنا دراسة المنابر الأثرية الباقية بالأناضول خلال القرنين (٨-٩هـ/ ١٤-١٥م) تخلص الدراسة إلي الأتي:

- تنوعت المواد الخام المستخدمة في صناعة هذه المنابر ما بين الخشب بأنواعه المختلفة وبين الحجر والرخام، كما وصلتنا بعض المنابر تجمع في تكوينها بين مادتي الخشب والرخام معاً، كما تنوعت الطرق المستخدمة في صناعة وزخرفة هذه المنابر.
- تفاوتت أحجام وأطوال المنابر بالعمائر السابقة حيث روعي التوافق بين حجـــم المنـــبر والمساحة المخصصة له.
- قلة ظهور جلسة أو قاعدة للمنبر في منابر تلك الفترة وتكاد تكون المنابر التي تشـــتمل علي جلسة أو قاعدة تعد علي أصابع اليد.
- باب المقدم بجميع المنابر السابقة عبارة عن فتحة مستطيلة أختلف تتويجها من منبر لأخر ما بين العقد المدبب والثلاثي الفصوص وعقد بورصة والعقـــد الموتـــور أو العارضـــة المستقيمة، كما أن الكثير من تلك المنابر لا تشتمل علي ضرف تغلق علي باب المقدم.
- تنوع الزخارف النباتية بمنابر تلك الفترة وبخاصة زخرفي الرومي، كما تنوعت الزخارف الهندسية وبخاصة زخرفة الأطباق النجمية.
- تنوع النقوش الكتابية بمنابر تلك الفترة ما بين النقوش التأسيســـية والآيـــات القرآنيـــة والأحاديث الشريفة والحكم والمأثورات النبوية والعبارات الدعائيـــة، كمـــا تنوعـــت الخطوط المسجلة بها تلك النقوش وإن كان أكثر الخطوط المستخدمة هو خط الثلـــث، وخط النسخ السلجوقي، كما سجل ظهور للخط الكوفي ولكن علي استحياء.
- يتوج الجوسق بالمنابر الأثرية موضوع الدراسة في الغالب شكل هرمي مضلع (مخروطي) وفي أحيان قليلة قمة مثمنة، ونادراً ما كان يتوج الجوسق شكل قبة.
- الكثير من المنابر موضوع الدراسة لا تشتمل علي باب للروضة، كما يوجـــد نمـــوذج يحتوي علي باب روضة واحد، كما توجد بعض النماذج تعد علي أصابع اليد الواحدة تشتمل علي بابين للروضة.

كتالوج اللوحات

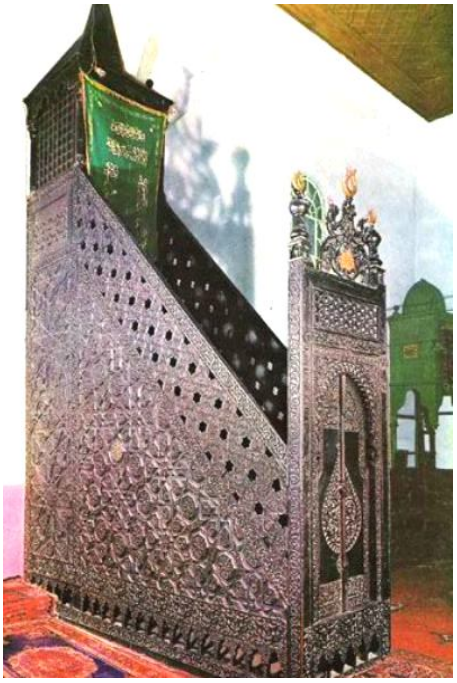

لوحة١- منبر أولو جامع في تشورم

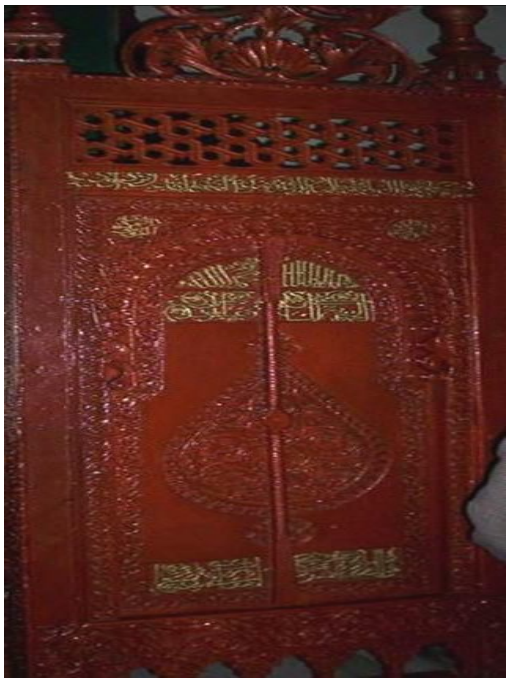

لوحة ٢- باب المقدم بمنبر أولو جامع في تشورم

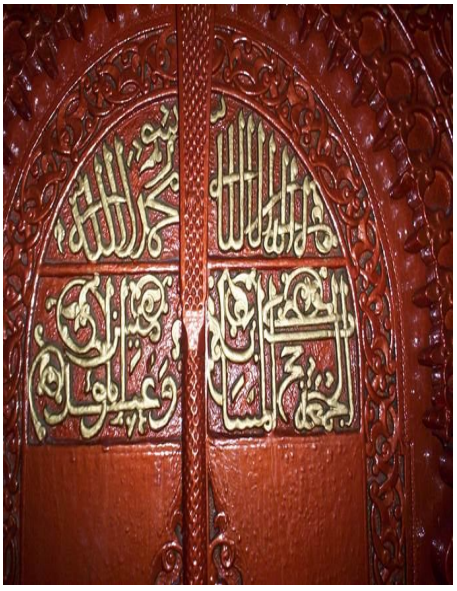

لوحة ٣- النقوش الكتابية بباب المقدم بمنبر أولو جامع في تشورم

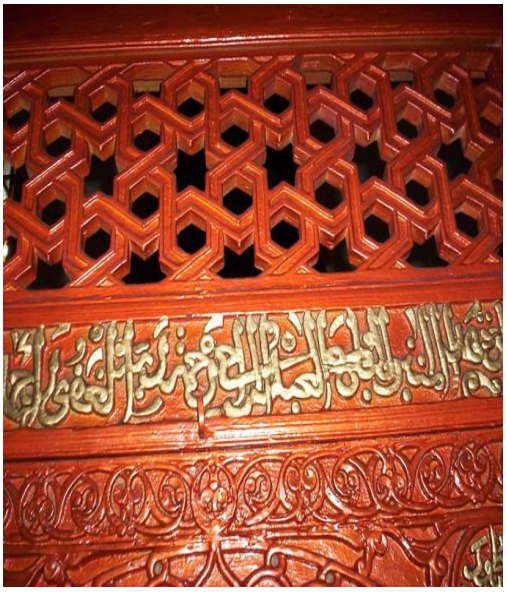

لوحة ٤- النقوش الكتابية بباب المقدم بمنبر أولو جامع في تشورم

لوحة ٥– النقوش الكتابية بباب المقدم بمنبر أولو جامع في تشورم

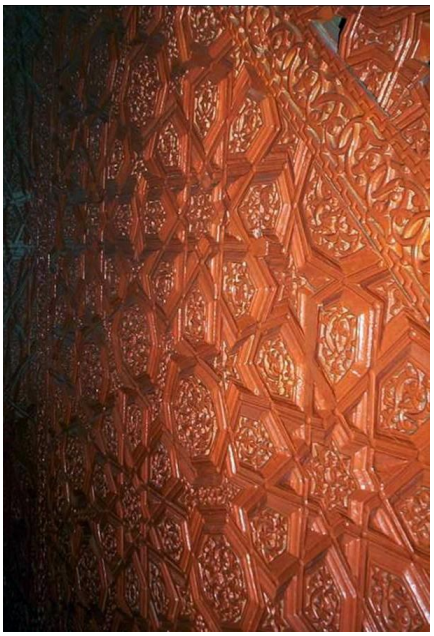

لوحة ٦– ريشة منبر أولو جامع في تشورم

لوحة ٧– منبر جامع أحمد غازي في جين القديمة

لوحة ٨–باب المقدم بمنبر جامع أحمد غازي في جين القديمة

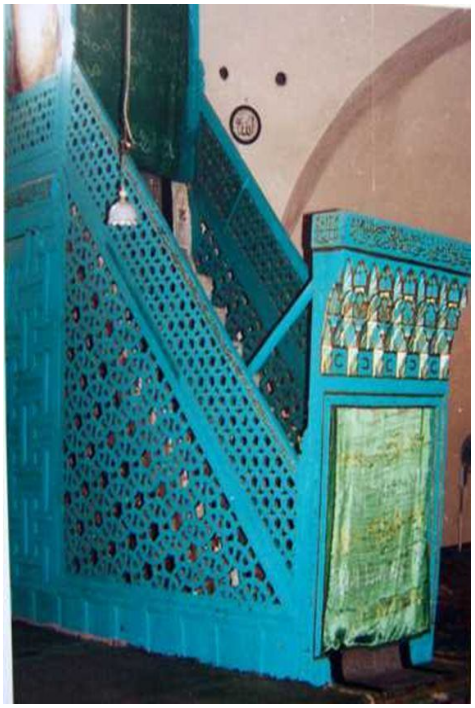

لوحة ٩- تفصيل من منبر جامع أحمد غازي في جين القديمة

لوحة ١٠- تفصيل من منبر جامع أحمد غازي في جين القديمة

لوحة ١١- منبر أولو جامع في برجي

لوحة ١٢ -باب المقدم بمنبر أولو جامع في برجي

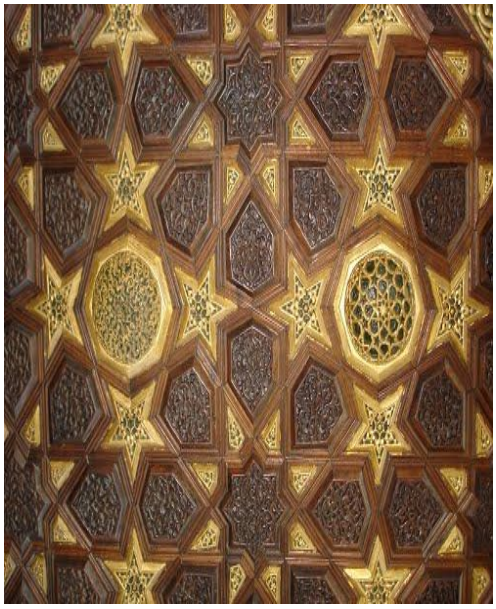

لوحة ١٣– ريشة منبر أولو جامع في برجي

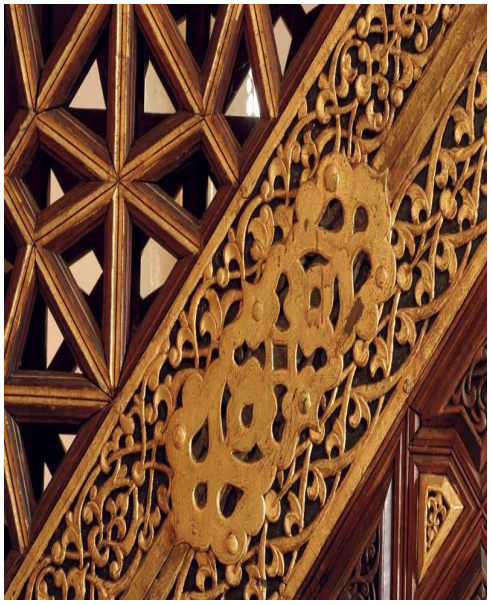

لوحة ١٤ السياج المتوج لريشة منبر أولو جامع في برجي

لوحة ١٥–الجانب الأيسر لمنبر سنقر بك في نيدا

لوحة ١٦ –الجانب الأيمن لمنبر سنقر بك في نيدا

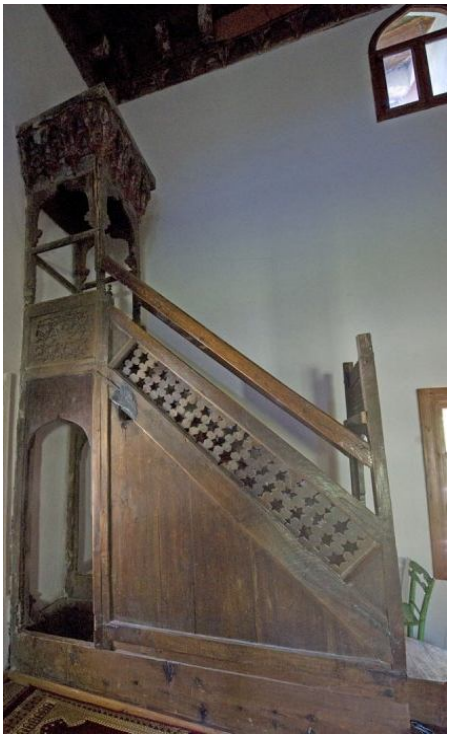

لوحة ١٧-منبر جامع محمود بك بقصبه كوي

لوحة ١٨ -تفصيل من منبر جامع محمود بك بقصبه كوي

لوحة ١٩- باب المقدم منبر أولو جامع في مانيسا

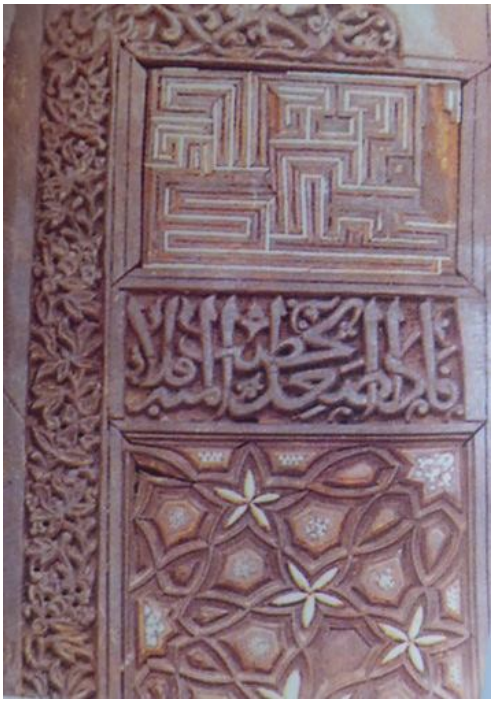

لوحة ٢٠- تفصيل من منبر أولو جامع في مانيسا

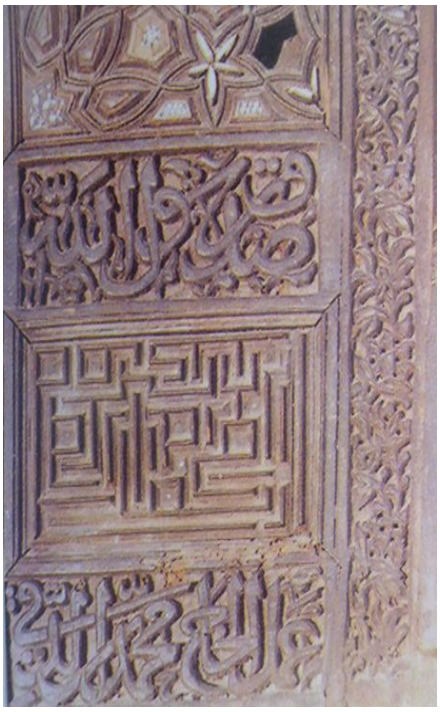

لوحة ٢١– تفصيل من باب المقدم بمنبر أولو جامع في مانيسا

لوحة ٢٢– تفصيل من باب المقدم بمنبر أولو جامع في مانيسا

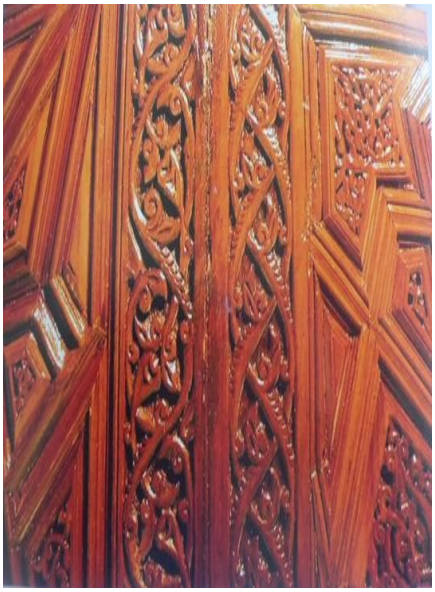

لوحة ٢٣– تفصيل من ريشة منبر أولو جامع في مانيسا

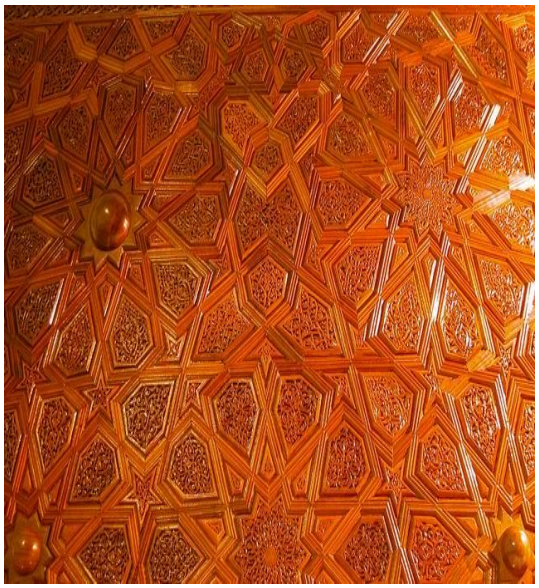

لوحة ٢٤– تفصيل من ريشة منبر أولو جامع في مانيسا

لوحة ٢٥- منبر جامع يونس في قره مان

لوحة ٢٦- منبر أولو جامع في بورسة

لوحة ٢٧- باب المقدم بمنبر أولو جامع في بورسة

لوحة ٢٨- جوسق منبر أولو جامع في بورسة

لوحة ٢٩– تفصيل من جانب منبر أولو جامع في بورسة

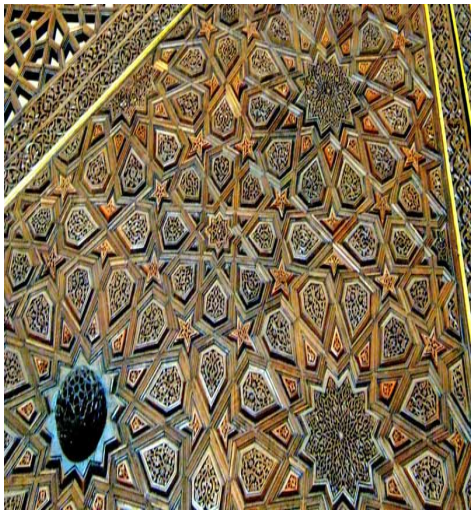

لوحة ٣٠– تفصيل من ريشة منبر أولو جامع في بورسة

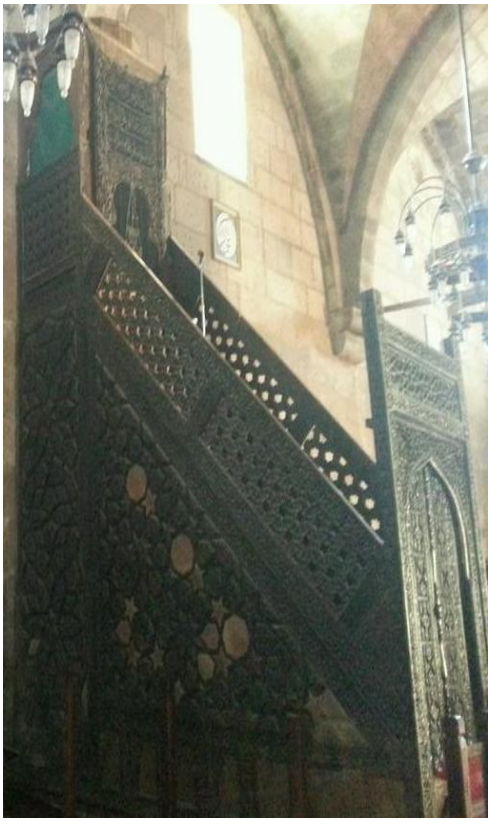

لوحة ٣١– منبر أولو جامع في أقسراي

لوحة ٣٢– باب المقدم بمنبر أولو جامع في أقسراي

لوحة ٣٣- تفصيل من باب المقدم بمنبر أولو جامع في أقسراي

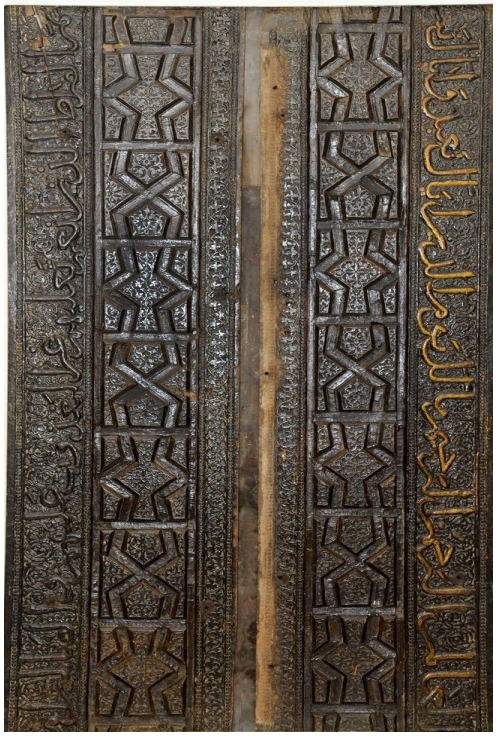

لوحة ٣٤- تفصيل من باب المقدم بمنبر أولو جامع في أقسراي

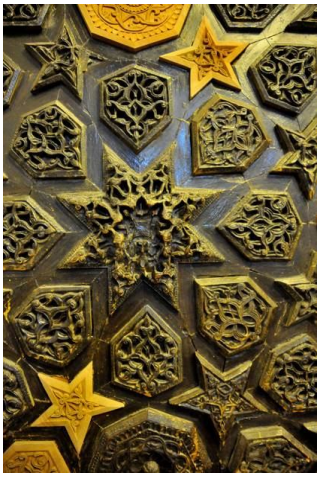

لوحة ٣٥- تفصيل من ريشة منبر أولو جامع في أقسراي للوحة

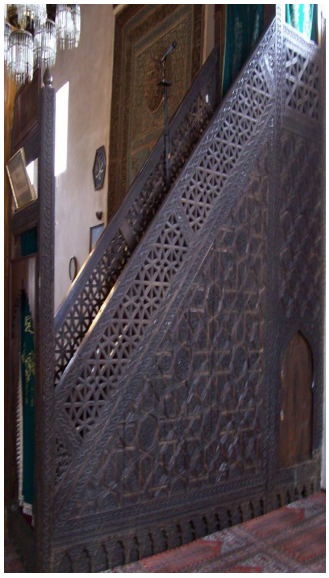

لوحة ٣٦- منبر جامع أخي علوان بأنقره (الجانب الأيمن)

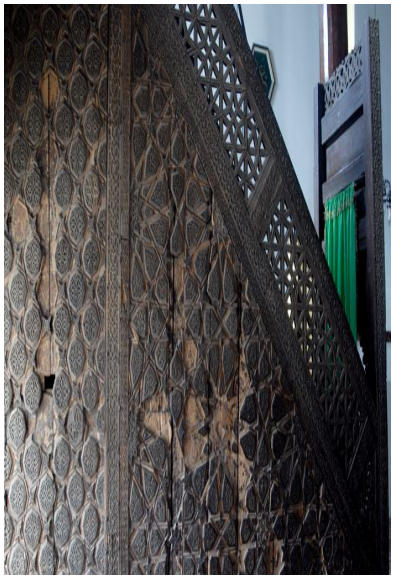

٣٧- منبر جامع أخي علوان بأنقره (الجانب الأيسر)

لوحة ٣٨– منبر عمارت إبراهيم بك في قره مان

لوحة ٣٩– منبر جامع لاله أغا في موت

لوحة ٤٠– منبر جامع أحمد غازي في ميلاس

لوحة ٤١– منبر جامع فيروز بك في ميلاس

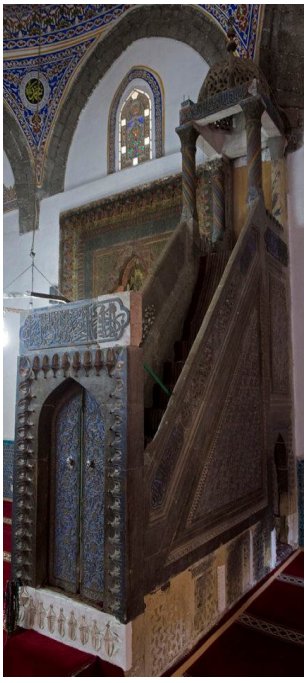

لوحة ٤٢– منبر جامع الصفا (بارلي) بديار بكر

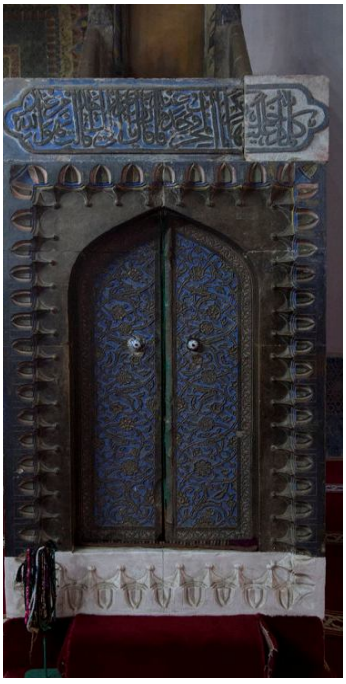

لوحة ٤٣– باب المقدم بمنبر جامع الصفا (بارلي) بديار بكر

لوحة ٤٤- تفصيل أعلي باب المقدم بمنبر جامع الصفا (بارلي) بديار بكر

لوحة ٤٥- ريشة منبر جامع الصفا (بارلي) بديار بكر

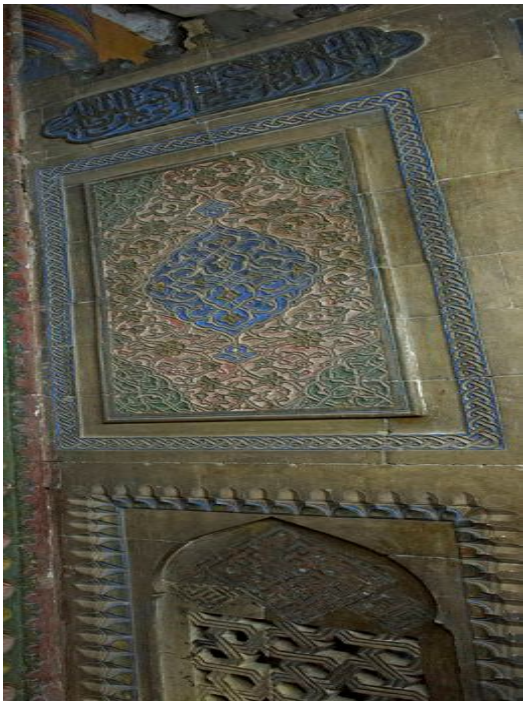

لوحة ٤٦- تفصيل من الجانب الأيسر بمنبر جامع الصفا (بارلي) بديار بكر

لوحة ٤٧- منبر مدرسة سلطان عيسي في ماردين

لوحة ٤٨– منبر أولو جامع في أرميناك

لوحة ٤٩– تفصيل باب المقدم بمنبر أولو جامع في أرميناك

لوحة ٥٠– تفصيل من ريشة منبر أولو جامع في أرميناك

الهوامش:

١ - حظي موضوع المنابر بعمائر الأناضول علي العديد من الدراسات سواء التي تناولت دراسة تلك المنابر بناءا علي مادتها الخام أو تلك التي تناولتها تبعا للفترات والعصور التاريخية , وكل ما كتب عن هذه المنابر كان باللغة التركية منها علي سبيل المثال:

- Arseven ,Celâl Esad, Türk Sanatı Tarihi, İstanbul, ts. (Maarif Basımevi), Pp. 227-228
- Karamağaralı ,Hakkı, Anadolu'da Beylikler Devri Minberleri (doktora tezi, 1955), AÜ İlâhiyat Fakültesi; Gülizar Tezsüren, Ankara Camileri Minberleri (lisans tezi, 1972), İÜ Ed. Fak. Sanat Tarihi-
- Aslanapa ,Oktay, Yüzyıllar Boyunca Türk Sanatı (14. Yüzyıl), Ankara 1977, Pp. 61-68;
- Öztürk ,Nihal, Diyarbakır Dini Mimaride Mihrap Mimber ve Çini Süsleme (lisans tezi, 1978), İÜ Ed Fak. Sanat Tarihi;
-Erhan Erkut, Bursa Mihrap ve Minberleri (lisans tezi, 1979), İÜ Ed. Fak. Sanat Tarihi;
- Şenel , Mehmet Atilla, 19. Asırdan 20. Asrın İlk Çeyreğine Kadar İstanbul Camilerinin Minber ve Vaaz Kürsüleri (lisans tezi, 1980), İÜ Ed. Fak. Sanat Tarihi
- Hancıoğlu ,Nimet Lale [Yılmaz], Bazı Ankara Camilerinde Bulunan Kalem İşi Süslemeli Ahşap Minberler (bilim uzmanlığı tezi, 1990), Gazi Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü;
- Öney,Gönül, Anadolu Selçuklu Mimari Süslemesi ve El Sanatları,Ankara 1992,Pp.137-153
- Aktemur, Ali Murat, "Türk Ahşap İşçiliği", Türkler (nşr. Hasan Celal Güzel v.dğr.)Ankara 2002, VI, Pp. 99-105
- Oral ,M. Zeki, "Anadolu'da San'at Değeri Olan Ahşap Minberler, Kitabeleri Tarihçeleri", Vakiflar dergisi Sayi,V, Ankara , 1962, Pp. 23-77
- Ögel ,Semra, "Anadolu Ağaç Oymacılığında Mail Kesim", STY, I (1965), Pp. 110-119

٢ - عمارت(Imaret) أو(المطبخ الخيري) عبارة عن منشئة اجتماعية كانت تخصص لطهي الطعام وإعداد المرق وتوزيعه علي المقيمين بالمنشأة وكذلك من يرد إليها من الضيوف ومن فقراء المنطقة التي يقع بها , وكان لهذه الوحدة المعمارية تخطيط معين فكانت تتكون من مطبخ وفرن ومخازن للأرزاق وقاعة للطعام وحجرات المستخدمين.

عبد الحافظ،عبد الله،دراسات في الفن التركي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولي،القاهرة، ٢٠٠٧م،حاشية ٢٨٩,ص ٢٧٧

ومن أهم نماذج تلك العمارت في الأناضول كل من: عمارت نيلوفر خاتون المعروفة بزاوية نيلوفر خاتون بإزنيك (٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م) وعمارت يعقوب جلبي في إزنيك قبل عام (٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م) وعمارت أورخان بك في بلاحيك(ق ٨هـ/١٤م) وعمارت يعقوب بك في كوتاهية(٨١٤هـ/١٤١١م).وعمارت يخشي بك في تيره والمعروفة بـ يشيل عمارت (دار المرق الخضراء), ويطلق عليها جامع يخشي بك.

- Goodwin, G. F., A history of ottoman architecture , New york, London ,1987 , Pp 75-76
- Oney , G., Beylikler devri sanati XIV-XV yuzyil(1300-1453), Ankara,1987, P,14
- Aslanoglu ,I.,Tire de camiler ve uc mescit , orta Dogu teknik Universities , mimarlik Fakultyesi , 1978., Pp,36-37

٣ - ومن ذلك علي سبل المثال مصراعي باب المقدم بمنبر جامع إسحاق بك ضمن كليته بمانيسا والمحفوظ حالياً بمتحف مدينة مانيسا، والمنبر القديم بجامع فيروز بك بميلاس والمحفوظ بمتحف الآثار الإسلامية والتركية باستانبول

4- Oral ,M.Z., Anadol da sanat degeri olan ahsap Minberler, Pp, 24-25
- Aslanapa , O., Minber&Mihrab, Islam Insiklopedisi (Islam alemi ,tarih ,cografya , Etnografya ve biygrafyalugati) tarafindan-–leydn tabi esas tutlarak,Cilt, 8,1971, P, 338

٥ - الدسوقي، شادية، أشغال الخشب في العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، ص ١٠٢

عبد الحافظ ، دراسات في الفن التركي، ص ٢٣٧

٦ – الدسوقي، آشغال الخشب، ص.ص ١٠٣-١٠٤

ولمزيد من التفاصيل عن هذه الطريقة " الكوندكاري" أنظر:

- ARSEVEN, C. E., "Kündekâri", Sanat Ansiklopedisi, C. III, İstanbul, 1950 Pp. 1193-1195.
-TDV İslam Ansiklopedisi, Kündekârî Maddesi

٧ – خليفة،ربيع، الفنون الإسلامية في العصر العثماني ،القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق، ط ١، ٢٠٠١م،ص ١٩٨

8- APA.,Gülay , ERKEN DONEM OSMANLI SELATİN CAMİ MİNBERLER , İstem ,Yıl: Sayı:11, 2008 • P.253

خليفة ، الفنون الإسلامية، ص.ص ١٩٨-١٩٩

عبد الحافظ ، دراسات في الفن التركي ، ص.ص ١١٠-١١١

٩ – عبد الحافظ، جامع أشرف أوغلو في بيشهر، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، عدد ٤١، أغسطس ٢٠٠٧، ص ٣٠٠

١٠- Bozer , Rüstem., Ortaçağ Anadolu Türk Ahşap Sanatında Kündekârî Tekniği, Pp 1-2
- APA.,Gülay , ERKEN DONEM OSMANLI , P,253

١١- Bozer., Ortaçağ Anadolu Türk Ahşap, P 2

١٢ – فتحي , أميره عماد , الجامع المدرسة في استانبول خلال النصف الثاني من القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي , رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآثار جامعة القاهرة , ٢٠١١م ص، ٣٣١

١٣- Demiriz, Y, XIV Yuzyilda Agac Sleri, Yuzyillar Bayunca turk sanati , Ankara,1977, P, 64

١٤ – فتحي، الجامع المدرسة في استانبول، ص ٣٢٤

١٥ -خليفة ، الفنون الإسلامية، ص ٢٠٢

١٦- Demiriz, Y., XIV Yuzyilda ,P,64

١٧ – فتحي، الجامع المدرسة في استانبول، ص ٣٣٤

١٨ – الدسوقي، أشغال الخشب، ص ٩٦

١٩ – خليفة، الفنون الإسلامية، ص.ص ٢٠٠-٢٠١

٢٠ – خليفة، الفنون الإسلامية ص،٢٠١

٢١- Batur , M.,Beysehir de Esrefogullarina ait Agac Oyma pencereKapaklari Hakkin,Arkitekt,Istanbul, 1949,Pp, 7-10, 199-201

٢٢ – فتحي، الجامع المدرسة في استانبول، ص ٣٣٠

٢٣ – الأسطر " مخلوط مكون من مقدار من الجملكة ممزوجة بالكحول مع مقدار من الألالينا حسب اللون المطلوب. الدسوقي، أشغال الخشب، ص ١٢٥

٢٤ – الدسوقي، أشغال الخشب، ص ١٢٥

٢٥- Denktaş M.,"Pınarbaşı Uzunyayla'daki Ahşap Direkli Camiler", Erciyes Üniversitesi Sosya Bilimler Enstitüsü Dergisi , 2004 , Pp.53-89

٢٦ – خليفة ، الفنون الإسلامية، ٢٠٣-٢٠٤

٢٧ – سيد، جمال صفوت، المحافل الأثرية الباقية في آسيا الصغرى، بحث قيد النشر ضمن مؤتمر تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين المنعقد في رحاب جامعة الشارقة خلال الفترة من ٨-١٠ ديسمبر ٢٠١٤، ص

٢٨ – سيد، جوامع بني جاندار بمدينة قصطموني، عدد خاص ضمن مجلة كلية الآداب جامعة المنيا، أكتوبر ٢٠١٢م، ص٧٠

٢٩ – مدينة تشورم: مدينة غير ساحلية تقع في الجزء الشمالي من الأناضول، وفي الجزء الأوسط الداخلي من منطقة البحر الأسود وذلك علي بعد ٢٤٤ كم من العاصمة التركية أنقرة، خضعت المدينة في الماضي لعدة إمبراطوريات أهمها

الحيثيين والأشوريين، وتضم المدينة العديد الآثار والمباني التاريخية عبر العصور، ومن الآثار الإسلامية المهمة بالمدينة: المنازل العثمانية وبرج الساعة الذي يعود للقرن ١٢هـ /١٨م.

Çorum İl Kültür ve Turizm Müdürlüğü Arşivi, Çorum Kültür Envanteri.Pp, 1-5

٣٠- Çorum İl Kültür ve Turizm Müdürlüğü Arşivi.P, 4

٣١ - تولي سلطنة دولة سلاجقة الروم لفترة وجيزة (٦٩٨-٧٠٢هـ/ ١٢٩٨-١٣٠٢م)،وكان ابن أخت السلطان المخلوع كيكاوس الثاني وكان يحظي بتأييد أمراء التركمان، كان أول ظهور له عام ١٢٨٣م كمطالب علي عرش السلطنة، تم الاعتراف به كسلطان ودعم من قبل إمارة بني قرامان، عين من قبل سلطان إيلخانات المغول محمود غازان علي عرش سلطنة سلاجقة الروم، وتم إعدامه من قبل الخان سنة ١٣٠٢م.

Cahen ,C., Pre Ottoman Turkey (A general survey of the material and spiritual culture and history(1071-1330), London 1968. Pp. 294,300-301

٣٢- Çorum İl Kültür ve Turizm Müdürlüğü Arşivi.P,6

٣٣- Çorum İl Kültür ve Turizm Müdürlüğü Arşivi.P,6

٣٤ - حديث ضعيف، سلسلة الأحاديث الموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني، المجلد الأول، حديث رقم (١٩١)

٣٥ -ذكر الدكتور ذكي سونمز أن النجار داوود بن عبد الله هو أحد تلاميذ المعلم محمد بن أبي بكر والذي عمل زمن سلاجقة الروم وله العديد من الأعمال الفنية التي تنم عن خبرته الفائقة في صناعة المنابر و منها علي سبيل المثال: منبر جامع أخي شرف الدين بأنقرة ٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م ومنبر جامع كيزل به في أنقرة أيضاً ٦٩٩هـ/ ١٢٩٩-١٣٠٠م.

Sonmez, Z., Anadolu turk Islam Mimarsind Sanatcilar,Istanbul, 1989, P.39

٣٦ - نسبة إلي مدينة أنقره العاصمة الحالية لتركيا: وردت في كتب العرب بأسم أنكورية (Ancrye)وأسمها عند الغرب أنكوره بإقليم غلاتيه (Galatia)القديمة في آسيا الصغري، أفتتحها العرب المسلمون في عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله.

واصف، آمين، معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية، تحقيق أحمد ذكي باشا، دار الثقافة الدينية، د ت، ص ١٨

الموسوعة الإسلامية / مجلد ٣، ص ٧٠-٧١

هذا وقد تلقب بهذا اللقب بعض صناع الخشب بالأناضول خلال القرن الـ ٨هـ / ١٤م ومنهم علي سبيل المثال: عبد الله بن محمود النقاش الأنكورية والذي ورد توقيعه علي باب جامع ابن نجار في قسطموني (٧٥٤هـ / ١٣٥٣م).

سيد، جوامع بني جاندار، ص ٦٢

٣٧ - شاعت القمة الهرمية (المدببة)في تتويج المنابر التركية وذلك خلال القرنين ٩-١٠هـ/ ١٥-١٦م ومنها علي سبيل المثال ، منبر جامع المرادية في بورصة (٨٢٩هـ/ ١٤٢٥-١٤٢٦م)

Unal , R.H., Erken Osmanli Sanati (Beyliklerin Mirasi) ,T.C.Kultur Bakanligi , Ege Universitesi, Izmir , 2000, P, 114

وبمنبر جامع رستم باشا في استانبول ٩٥٧هـ/١٥٥٠م ومنبر جامع السليمية في أدرنة ٩٨٣هـ/١٥٧٤م

الدسوقي ، أشغال الخشب ، ص.ص ٦٣-٦٤

هذا و لم يقتصر ظهور القمة الهرمية بالأناضول علي المنابر فقط، بل ظهرت علي نماذج كثيرة من التحف التطبيقية، كما ظهرت بقمم المآذن وفي تراكيب القبور، ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر: الدسوقي ، أشغال الخشب ، ص.ص ٦٣-٦٤

خليفة، العناصر المعمارية ودورها في مجال زخرفة الفنون التطبيقية العثمانية،مستخرج من مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة ،العدد ٦، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ١٩٩٥،ص.ص١٠٠-١٠٢

٣٨- Denknalbant. Ayşe , ULUCAMİ, T.D.V İslâm Ansiklopedisine , cilt: 42; P. 116

٣٩ – جين القديمة (اسكي اجين) تقع هذه المدينة بمنطقة غرب الأناضول علي بعد ١٠كم من مدينة جين الحالية بمحافظة موغلة ضمن إقليم أزمير، وتضم المدينة العديد من الآثار والمباني التاريخية من عصور مختلفة منها قلعة المدينة وبعض الآثار من عصر إمارة بني منتشه وبعض الآثار من العصر العثماني.

Eberhard,W., Eski cin kulturu ve Turkler. Pp 1-11

٤٠ -بني منتشه:(Mentes-Ogullari)(٧٠٠-٨٢٩هـ /١٣٠٠- ١٤٢٥م) أحد أهم الإمارات التركمانية التي قامت بجنوب غرب الأناضول وذلك أثناء انهيار دولة سلاجقة الروم و كان هدفها الرئيسي غزو وضم أراضي غير المسلمين وضمها إلي الحوزة الإسلامية.

ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة أنظر: سيد، العمائر الدينية، ص.ص ٣٣-٤٤

- Uzuncarsili, I., Mentes-Ogullari, Islam Insiklopedisi, Cilt 7,Pp, 723-725
- Wittek ,P., Das furstentum Mentesche (Studie zur Geschichte Westkleinasiens im 13-15 gh., Amsterdam, oriental Press , 1967. Pp. 1-50

٤١ – بمراجعة تاريخ إمارة بني منتشه في المراجع التركية أو الموسوعة الإسلامية التركية لم أعثر علي أسم هذا الأمير أو ترجمة له.

- Uzuncarsili, I., Mentes-Ogullari, Islam Insiklopedisi, Cilt 7,Pp, 723-725.
- Wittek ,P., Das furstentum Mentesche , Pp. 1-220

٤٢- Durn , R., Ortacag turk mimarisinin Onemli bir eseri eski cine – ahmed gazi camii, selcuk Universitesi sosyal bilimler Enstitusu Dergisi,2003, S 10 , Pp,493-494

٤٣ – ذكر **Gursoy** أن منبر جامع أحمد غازي في جين القديمة صار علي نفس نمط المنابر السلجوقية سواء في طريقة صناعته أو زخرفته والتي اعتمدت بشكل كبير علي الزخارف الهندسية المتداخلة.

Gursoy , E, Aydin eski Cine Ahmet gazi cami minberi , Uluslararasi Sosyal Arastirmalar Dergisi , cilt , 8 , Sayi37,Nisan 2015 ,P. 463-464

٤٤ – قرآن كريم، سورة الجن، آية ١٨

٤٥ – حديث صحيح ، المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، باب فضل من بني لله مسجداً ، ص ٨٧

٤٦ – ويعرف بالعقد الناقص أو ذو الأكتاف، وهو عبارة عن عقد ضخم ذو وركين ينتهي من أعلى بمعبرة وفى بعض الأحيان بمعبرة وقمة مدببة ، ولمزيد من التفاصيل عن هذا العقد أنظر: خليفة ، العناصر المعمارية ، ص.ص٨٠ ، ٨١، ٨٢

Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde cami ve mescitler,(XIV yuzyil sonuna Kadar), Istanbul , 1958, Resimler ,9,34

٤٧ – قرآن كريم، سورة الزخرف، آية ٧٧

٤٨ – سنن أبي داوود، كتاب الصلاة، باب كفارة ترك الجمعة، رقم ١٠٥٣

٤٩ – حديث صحيح، سنن أبي داوود، رقم، ١٠٦٧

٥٠ – سنن أبي داوود، كتاب الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة.

٥١ – صحيح مسلم، باب فضل يوم الجمعة، رقم ٨٥٤

٥٢ – سنن أبي داوود، رقم، ١٠٤٨

٥٣ – سنن البيهقي الكبري ٣/٢٤٧ برقم ٥٧٨١

٥٤ –حديث شريف، أبو حامد، محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين ج١، دار المعرفة بيروت، د.ت ص ١٤٧

٥٥ - برجي (بركي): إحدى مدن جنوب غرب الأناضول تقع جنوب جبال بوزداج علي بعد ١٢٠كم جنوب إقليم أزمير الحالي ، وقد استفاد أمراء أسرة بني أيدين من الاضطرابات التي حدثت في بيزنطة في بداية القرن ٨هـ/ ١٤م واستطاعوا السيطرة علي المدينة في عام ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م، وظل أمراء بني أيدين يحكمون هذه المدينة حتى عام ٨٢٥هـ /١٤٢٥م. ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر:

-MERIÇ, R., Antik Dönemde Küçük Menderes Havzasının Tarihsel Coğrafyasına Genel Bakış. Ege Coğrafya Derg.,4, Izmir, 1988 , Pp,202-211
- Odmis, N., Birgi deki devri mimarisinin gelismesi, (D.Tezi).Dokuz Eylul University ,Yoneten ,Prof dr.Hakki onkal. Izmir, 1990,Pp,2-5

- Unal, R.H., BIRGI (Tarihi ,Tarihi Cografyasi Ve turk Donemi Anitlari, Izmir,Haziran 2000. Pp ,4 -54
- Turk Ansikopedisi, Cilt 6, 1988, Pp, 431-432

٥٦ – تقع هذه الإمارة في جنوب غرب الأناضول ، وضمت أملاكهم مدن عديدة منها: أيدن ، تيره ، بركي ، أزمير ، آياثلوق..الخ

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر:

- Akin ,Hikmet., Aydinogullari tarihi hakkinda bir arastirma ,Ankara, 1968,Pp,2-75
- Armagan, A., Aydinogullari Beyligi, Izmir, 1994 ,Pp, 5-60

سليمان، احمد السعيد، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة (نقله عن التركية بزيادات وتعليقات ، جزءان، ج ٢ ، دار المعارف ، مصر. ١٩٧٢م ، ص.ص ٣٩٦-٣٩٧

زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي حسن وآخرون،مطبعة جامعة فؤاد الأول، ١٩٥١م،ص ٢٢٧

٥٧ – سيد، العمائر الدينية، ص ٤٦

٥٨- Bayat ,A. Haydar., Birgi Ulu camii minberi (722/1322, Vakifler Dergesi, XXII,Ankara, 1991,P,134

٥٩ – تعرض مصراعا باب المقدم بهذا المنبر للسرقة في شهر مايو من عام ١٩٩٥م وأرسلت للبيع في صالة كرستي في لندن ، وبعد عدة مجهودات تم إعادة هذين المصراعين مرة ثانية إلي تركيا عام ١٩٩٦م.

-Unal, R.H. ,Birgi, P,67

٦٠ – ورد هذا الحديث عند الإمام مسلم بصيغة(أحب البلاد إلي الله مساجدها وأبغض البلاد إلي الله أسواقها) المنذري ، مختصر الإمام مسلم ، باب فضل المساجد ،ص ٨٧، في حين ورد هذا الحديث في كتاب فيض القدير بلفظ أخر(أحب البقاع إلي الله المساجد وابغض البقاع إلي الله الأسواق)، المناوي ، عبد الرءوف ، فيض القدير بشرح الجامع الصغير ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط ١ ، ١٣٥٦، باب حرف الهمزة ، ج ٢، ص ٢٥

٦١ – حديث ضعيف، الألباني ، الترغيب والترهيب ، كتاب الصدقات ، ج١، ص ١٤٠

٦٢ – جزء من الحديث الشريف " اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والبخل ، والهرم ، وعذاب القبر ، اللهم آت نفسي تقواها ، وذكها أنت خير من ذكاها ، أنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها "، المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، كتاب الدعاء ، ص ٥٤٣

٦٣ – مسند الشهاب الفضاعي ، باب أن الحسد ليأكل الحسنات ، ج ٤، ص ١٠٦

٦٤ – مسند الشهاب الفضاعي ، باب أمرني ربي أن يكون نطقي ذكرا ، ج ٢ ، ص ١٨٩ ، ج ٤ ، ص ٢٦٢

٦٥ – السلسلة الصحيحة للألباني ، باب أول الكتاب ، ج ٢، ص ٦٦٩

٦٦ – الألباني ، الترغيب والترهيب ، كتاب الإخلاص ، ج ١، ص ٢

٦٧ – ذكر أحد الباحثين أن عمل هذا المنبر قد استغرق عشر سنوات حيث بدأ العمل به منذ تشييد الجامع في عام ٧١٢هـ/ ١٣١٢م وتم الانتهاء منه في سنة ٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م.

Bayat ,A. Haydar., Birgi Ulu camii minberi ,P,134

وينسب لهذا الصانع المهارة والدقة في تنفيذ الزخارف المختلفة بالمنبر خاصة زخرفة التوريق أو الرومي سواء عندما استخدمها لذاتها في زخرفة قوائم المنبر وبراويز الأبواب أو جعلها كأرضية للنقوش الكتابية أو بعناصر الأطباق النجمية وأجزائها، وربما ينسب لهذا الصانع أيضاً عمل الضرف الخشبية الثمانية الموجودة بالجامع حيث أن الأسلوب المستخدم في صناعتها وزخارفها لم يوجد بها فرقاً كبيراً بينها وبين زخارف المنبر، وسليمان هذا غير معروف ولكن ربما يكون هو ابن الفنان عبد الواحد ابن سليمان والذي وجد توقيعه علي بعض الأعمال الخشبية المحفوظة بقسم الفنون التركية الإسلامية بمتحف برلين تحت رقم (Env. No.J 584).

Bayat ,A. Haydar., Birgi Ulu camii minberi ,P,134

كما ينسب لعبد الواحد هذا عمل بعض النوافذ الخشبية المنفذة بطريقة القفص (التخريم أو الشبكة) ومنها نوافذ الجـــامع الكبير بسوري حصار (القرن ٧هـــ/ ١٣م)، كما ينسب إليه المهارة في عمل كراسي المصـــاحف حـــتى أن أحـــد الأساتذة ذكره بأنه أشهر صناع هذا النوع من كراسي المصاحف في العهد السلجوقي..

خليفة ، الفنون الإسلامية ، ص ٢٠٢

وعلي هذا فمن المحتمل أن يكون هذا الصانع مظفر الدين ابن عبد الواحد ابن سليمان الغزني هو ابن الصانع المـــاهر عبـــد الواحد بن سليمان الغزني أحد الوافدين من مدينة غزنة(بوسط آسيا) إلي الأناضول فاراً أمـــام هجمـــات المغـــول الشرسة وأستقر به الحال للعمل في خدمة السلاجقة وجاء توقيعه علي كثير من التحف ، وعمل أبنه مظفر الـــدين في خدمة أمراء بني أيدين.

٦٨ – نسبة إلي غزنة ، بأفغانستان تقع جنوب غربي العاصمة كابول، وتحولت غزنة أثناء حكم الغزنـــويين مـــن مدينـــة صغيرة قليلة الأهمية إلي واحدة من أكبر المراكز الحضارية في كل آسيا ، بل ومن أهم مراكز الثقافة والآداب في العالم الإسلامي.

أصلان آبا، أوقطاي، فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة احمد محمد عيسي ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستا نبول (ارسيكا)، أستا نبول، ١٩٨٧م ، ص.ص ٢١-٢٣

هذا وقد ورد هذا الاسم في قراءات بعض الباحثين بأسماء مختلفة فقرأها كل من ريفستال ونلجون(الغربي) وقرأها ذكـــي أورال (العربي) وقرأها أذون شرشلي (العربي- المغربي)في حين قرأها حيدر بايت (العربي – الغربي – العربي- المغربي)

- Rudolf ,M. R.,Turkish Architecture in southwestern Anatolia Cambridge ,Harvard University Press 1931,P,103

-Odmis, N., Birgi deki devri mimarisinin gelismesi, (D.Tezi).Dokuz Eylul University , Yoneten ,Prof dr.Hakki onkal. Izmir, 1990,P 15

- Bayat ,A. Haydar., Birgi Ulu camii minberi , Pp, 134-135

-Oral.M..Z., Anadol da sanat ,P, 111

وصحتها ما أوردناه الغزني.

٦٩ – مسند الشهاب الفضاعي ، باب من يشته كرامة الآخرة ، ج١ ، ص ٢٥١، ج ٢، ص.ص ١٦٦-١٦٧

٧٠ – جاء هذا اللقب ضمن ألقاب الأمير إبراهيم بن سليمان أحد أمراء أسرة بني جاندار وذلك بنقش إنشاء جامع مدينة سينوب ٧٤٢هـــ / ١٣٤١م ، كما ورد هذا اللقب علي المسكوكات ومنها مسكوكات ضرب ســـينوب في فتـــرة حكم الأمير جلال الدين كوتروم بن بايزيد بن اسفنديار ٧٦٣-٧٨٧هـــ/١٣٦١-١٣٨٥م.

Yucel.,Y , Anadolu beylikleri hakkinda arastirmalar (I) Turk tarih kurumu basimevi, Ankara, 1991, P, 147- 154

٧١ – الهندي ، علي بن حسام الدين ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٩م ، ج ١٠ ، ص ٢٠٣

٧٢ – حيث كان السقف والأعمدة كلها من الخشب وقد أصيبت بالحريق في القرن الـــ ١٢هـــ/ ١٨م.

أصلان أبا، فنون الترك، ص ١٥٢

٧٣ -بني أرتنا أو أردنا أو أرطنه كما وردت في المصادر التركية هي أحد الإمارات التركمانية التي قامت بالأناضول خلال القرن الـــ ٨هـــ/١٤م وتحديدا خلال الفترة من (٧٢٧-٧٧٩هـــ/ ١٣٢٧-١٣٨١م)، ويرجع الفضل في تأسيس هذه الإمارة إلي الأمير علاء الدين أرتنا بن جعفر، ومن أشهر أمراء هذه الإمارة كل من غياث الدين محمد بن أرتنا (٧٥٣هـــ/ ١٣٥٢م) وعلاء الدين علي بن محمد (٧٦٧هـــ/ ١٣٦٥م) ومحمد جلبي بن علي (٧٨٢هـــ/ ١٣٨٠م)،وضمت أملاك هذه الإمارة مدن عديدة منها سيواس وقيصرية ونيدا وأقسراي وأماسية وتوقات وأرزنجان وأرزرزم وقره حيصار ونيكسار وكمش.

Gode,Kemal., Eratnali devleti tarihine genel bir bakis , Turkler ,VI,Ankara 2002, Pp, 797-798

ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة أنظر:

Gode,Kemal., Eratnali devleti, Pp 797-808

ابن خلدون، الخبر عن دولة التتر، تاريخ المغول من كتاب العبر، دراسة وتحقيق أحمد عمراني، بيروت ط ١، ٢٠١٣، ص.ص ٣٤٦-٣٦٥

٧٤ - نيدا، يقال لها نيكده وهي من مناطق أسيا الصغرى ويرجع تأسيسها إلي السلطان علاء الدين السلجوقي ويشقها نهر يعرف بالنهر الأسود وعليه النواعير وهي كثيرة الفواكه والبساتين كثيرة العمارة.

ابن بطوطة، (محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، الشركة العالمية للكتاب ، دار الكتاب العالمي بيروت ، ط١، ١٩٩١م ص ١٩٧

ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدينة أنظر:

Gabriel, A., Monuments Turcs, Pp, 105-110

٧٥ - يتبع تخطيط هذا الجامع التخطيط العربي الغير تقليدي أو تخطيط المسجد ذو الأروقة دون الصحن وهو عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت من خلال بائكتين من الأعمدة إلي ثلاثة بلاطات عمودية أوسعها أوسطها يقطعها أربعة بلاطات موازية.

ولمزيد من التفاصيل عن هذا المسجد أنظر:

Gabriel, A., Monuments Turcs d Anatolie ,2 Vols , Paris 1931-1934,Pp,123-135
Akmaydali , Hüdavendigar , Niğde Sungurbey Camii Pp. 147-178

٧٦ - عن هذا اللقب أنظر: الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ،القاهرة ، ١٩٧٨م ص ٤٢٢

٧٧ - كلمة فارسية معناها السيد ورب البيت والتاجر والحاكم ، وفي صبح الأعشى الخواجا من ألقاب أكابر التجار الأعاجم من الفرس ونحوهم ، وكان هذا اللقب يطلق أحياناً علي من ينتمت بصلة إلي الأصل الفارسي.

عبيد، شبل إبراهيم، الكتابات الأثرية علي المعادن في العصرين التيموري والصفوي،دار القاهرة للكتاب،ط١، ٢٠٠٢م، ص ٦١

٧٨ - ينسب لهذا الصانع أيضاً رحل من الخشب عليه توقيع خوجه أبو بكر بن معلم كاتبه محفوظ ضمن مقتنيات متحف مدينة نيدا.

Sonmez, Z., Anadolu turk Islam Mimarsind, P. 40

٧٩ - كان هذا اللقب ينقش علي النقود، وكان يطلق علي السلطان إذا كان أبوه من قبله سلطان. الباشا ، الألقاب، ص ٣٣١

٨٠ - يعتبر السلطان أبو سعيد بهادر خان هو تاسع حكام الدولة الإيلخانية وأخر سلاطينها، تولي الحكم سنة ٧١٧هـ/ ١٣١٧م وتحالف مع السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون، وتوفي في سنة ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م، ولم يكن له عقب واختلف أهل دولته بعده وانقرضت الدولة الإيلخانية.

٨١ - وردت هذه الصيغة الدعائية علي المسكوكات التي ضربت في فترة الإمارات التركمانية فجاء ضمن الألقاب الدعائية لكل من الأمير عادل بك ابن يعقوب ٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م واسفنديار بك ابن بايزيد ٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م أمراء أسرة بني جاندار

Yucel., ,Anadolu Beylikleri, Pp, 145-147

٨٢ - من المحتمل أن سنقر أغا هو أحد الولاة الذين خدموا في فترة حكم الدولة الإيلخانية وتحديداً فترة السلطان أبو سعيد، وقد أورد أصلان أبا في كتابة فنون الترك في معرض حديثة عن الإيلخانيين فقرة عن هذا الأمير كالتالي (... وفي عام ٧١٢هـ/ ١٣١٢م وفي عهد الحاكم الإيلخاني سنقر أغا شيدة الأميرة السلجوقية خداوند خاتون ابنة قليج أرسلان الرابع في نيدا ضريح يغطيه سقف هرمي).

أصلان أبا، فنون الترك، ص ١٥٢

ويفهم من هذه العبارة أن سنقر أغا هذا أستمر في خدمة الإيلخانين فترة كبيرة وشيدت في عهده الكثير من الأعمال المعمارية.

٨٣ - يقع هذا الجامع في الناحية الشمالية الشرقية من قصبه كوي علي بعد نحو ٢٠ كم شمال مدينة قسطموني والجـــامع داخل حديقة كبيرة وملحق به دار للضيافة، والجامع يعد من أجمل الجوامع الخشبية المشيدة بالأناضول خلال القـــرن ٨هـــ/ ١٤م شيد من قبل الأمير محمود بك بن الأمير عادل بك بن سليمان بن جانـــدار في شـــهر رمضـــان ســـنة ٧٦٨هـــ / ١٣٦٦م.

سيد، جوامع بني جاندار، ص ٦٧-٧٦

٨٤ - قصطموني، مدينة بشمال الأناضول يحدها من الغرب مدينتي سينوب وتشورم ومن الشرق مدينتي بارتين وكرابوك ومن الشمال البحر الأسود ومن الجنوب مدينة تشنكري،استطاع سلاطين سلاجقة الروم من السيطرة عليهـــا عـــام (٤٧٦هـــ / ١١٨٤م) وعندما دب الصراع بين أمراء البيت السلجوقي استطاع أمراء بني جوبان من السيطرة عليها بقيادة حسام الدين جوبان بك، ومن بعدهم خضعت المدينة لحكم أمراء بني جانـــدار حـــتي عـــام (٨٦٦هـــــ / ١٤٦١م)، وقد زارها ابن بطوطة في أثناء رحلته للأناضول وذكر أنها من أعظم المدن وأحسنها ، كـــثيرة الخـــيرات رخيصة الأسعار.

سيد، جوامع بني جاندار، ص ٦١

ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدينة أنظر:

Yaman.T.M., Kastamonu tarihi " XV Asrn sonlarina kadar" Ahmet Ihsan matbaasi ldt, Kastaminu , 1935. Pp. 2-44

٨٥ - بني جاندار (Gendar Ogullari)(٦٩١-٨٦٦هـــ / ١٢٩٢-١٤٦١م) أحد أهم الإمارات التركمانية التي قامت في الشمال الغربي لآسيا الصغرى في نهاية القرن الـــ٧ هـــ / ١٣م، وشملت أملاك هذه الإمارة العديد من المدن منـــها (قسطموني ، سينوب ، بغلو ، افلاني...الخ)، وقد بذل أمراء هذه الإمارة جهوداً عظيمة وذلك لجعل اللغة التركية لغة رسمية في بلاد الأناضول، وتميزت عواصم هذه الإمارة باحتوائها علي العديد من الآثار والأبنية العظيمة، ولمزيد مـــن التفاصيل عن هذه الإمارة أنظر:

سيد، جوامع بني جاندار، ص ٦٠

-T.D.V,Islam Ansiklopedisi , Cilt 22 ,Pp, 511-514

-Yilmaz ,O., Devletler ve hanedanlar , turkiye (1074-1990) , CILT:2,Pp, 80-85

٨٦ – سيد، جوامع بني جاندار، ص ٦٧

٨٧ – هذا الجامع هو جزء من مجمع معماري كبير " كليت" تم تأسيسه علي يد الأمير شجاع الدين إسحاق بـــك بـــن إلياس بن صاروخان وذلك في سنة ٧٦٨هـــ/ ١٣٦٦م، يتبع تخطيط هذا الجامع التخطيط التقليدي للمساجد، وهـــو عبارة عن مساحة مربعة تتكون من صحن ومقدم ومؤخر ومجنبتين،والناظر إلى تخطيط الجامع لأول وهلة يجد قسمين يكاد ينفصل أحدهما عن الأخر علي الرغم من أن التخطيط يشملهما معاً ، القسم الأول ناحية الشمال ويمثله الصحن والمؤخر والمجنبتين والقسم الثاني ناحية الجنوب ويمثل المقدم، وقد كان تخطيط هذا الجامع بمثابة مقدمـــة أو إرهاصـــة لظهور التخطيط الكلاسيكي التركي أو العثماني.

سيد، العمائر الدينية، ص ١٧٧

٨٨ – تعد مدينة مانيسا من أقدم المدن التاريخية بمنطقة جنوب غرب الأناضول وهي تابعة لمحافظة أزمير حالياً،خضـــعت المدينة لتبعية أمراء أسرة بني صاروخان عام ٧١٣هـــ/ ١٣١٣م وتضم المدينة مجموعة عريقة من الآثار مـــن عصـــور مختلفة فضلا عن العديد من العمائر والمجمعات المعمارية التي تعود إلى عهد إمارة بني صاروخان و العصـــر العثمـــاني، ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدينة أنظر:-

-Texier , C., Kucuk Asya (Gografyasi , tarihi Ve arkulogisi), Ceviren ,(Ali suat ,Ve Kazim yasar - Musa yildiz), Ankara, 2002, P, 84-85

-Emecen , F.,T. D. F , Islam Ansiklopedisi , ,Cilt 27, Ankara , 2003, Pp, 577- 584

٨٩ – اسم أسرة تركمانية استقرت بأمر نفسها بالأناضول الغربية عندما انهارت دولة سلاجقة الروم ، وصارت أمورها تتبع التقاليد التركية القديمة، وبلغت أملاك هذه الأسرة مدن عديدة منها: مغنسيا(مانيسا) ، كوزل حصار، أق حصار ترخنات ، مرمرة ، كوردوس(جورديس) ، قجيق ، أدله ، دمرجي ، نيف(كمال باشا حالياً) ، الجه ، طورغود لي ، فوجه ، قرا جلر).

- Eravci, H.M., Saruhanogullari ve osmanli klasik donemin de manisa da asayan kulurel izleri ,Birinci , Baski, 1999,Pp, 4-5
- Ulucay ,M., Saruhanogullari ve eserlerine Dair Vesikalar (773.H.-1220H.),II,Istanbul 1946.Pp10-11

٩٠ –ضرف هذا المنبر غير موجودة بالجامع حالياً ولكن نقلت لتكون ضمن مقتنيات متحف مانيسا الحالي.

- Unal,R.H..Erken Osmanli Sanati (Beyliklerin Mirasi) ,T.C.Kultur Bakanligi , EgeUniversitesi,Izmir ,2000, P, 83

٩١ – حديث ضعيف ، الألباني ، السلسلة الضعيفة ، باب ٨٧ ، ج ١، ص ١٦٤

٩٢ – من المؤكد أن فقيه بن يوسف هذا كان خطاطا ومزخرفا في نفس الوقت وهذا ما يستدل عليه من النقش الكتابي الوارد بالمنبر، وعلي الرغم من عدم عثوري علي ترجمة لهذا الخطاط والمزخرف إلا أنه يتضح من خلال دقته في الكتابة ومهارته في الرسم أنه كان من الخطاطين والمزخرفين المشهورين في ذلك الوقت.

٩٣ – انتشر هذا اللقب في عصر الإمارات التركمانية ، وممن تلقب بهذا اللقب الأمير إبراهيم ابن محمد ابن قرامان وجاءت أغلبها في نقوش عمائره ، ومنها مقبرته في طرغوت

Oral.M. Z,Turgutoglullari , eserleri vakifeleri , vakiflar dergisi ,say, III, Ankara, 1956, P, 33

هذا وقد تلقب بهذا اللقب السلطان علاء الدين أبو الفتح كيقباد وظهر بنقش خان سلطان قوني المؤرخ بسنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م

حسن ، فنون الإسلام ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ١٩٤٨م، ص ٩٧

كما يعد هذا اللقب من جملة ألقاب أمير تيمور ، وقد ورد علي عدد من التحف المعدنية التي ترجع إلي أوائل العصر التيموري منها بدن صدرية من النحاس بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم ٣١٦٦ بصيغة (العز لمولانا السلطان الأعظم مالك رقاب الأمم.

عبيد ، الكتابات ، ص ٧٦

٩٤ – من الألقاب القديمة عند الأتراك ويعني الإنسان المثقف والقارئ والمحترم ، وكان يطلق علي الأشخاص المتعلمين المثقفين.

عبد الحافظ ، دراسات في الفن التركي ، حاشية رقم ٨٩، ص ١٣٩

٩٥ – هو مظفر الدين إسحاق جلبي بن إلياس (٧٦٥-٧٩٠هـ/١٣٦٣- ١٣٨٨م) الأمير الثالث في ترتيب أمراء بني صاروخان، تولي في حياة والده إدارة منطقة منمن، وتميز حكمه في هذه الفترة بالضعف في الوقت الذي كان فيه نجم الإمارة لامعا وكانت من أقوي الإمارات التركمانية، وبعد وفاة والده إلياس بك تولي الأمير إسحاق إمارة بني صاروخان واتخذا من مانيسا مقرا له.، توفي في عام ٧٩٠هـ/١٣٨٨م ودفن في تربته الملحقة بالمجمع المعماري الذي أنشاه في مانيسا، وقد عثر لهذا الأمير علي مسكوكات نحاسية. ولمزيد من التفاصيل عن هذا الأمير وأهم أحداث عصره أنظر

سيد، العمائر الدينية، ص.ص ٢٨-٣٢

٩٦ – عبارة دعائية بطلب العز والنصر، هذا وقد جاءت هذه العبارة ضمن ألقاب الأمير إبراهيم بن سليمان أحد أمراء أسرة بني جاندار وذلك بنقش إنشاء جامع مدينة سينوب ٧٤٢هـ / ١٣٤١م ، كما ورد هذا اللقب علي المسكوكات ومنها مسكوكات ضرب سينوب في فترة حكم الأمير جلال الدين كوتروم بن بايزيد بن اسفنديار ٧٦٣-٧٨٧هـ/١٣٦١-١٣٨٥م.

Yucel., ,Anadolu Beylikleri, P, 147- 154

٩٧ – تعرف هذه الصورة من الكتابة باسم " الكتابة المرآتية أو المعكوسة" وقد ازدهرت هذه العملية في عهد الإمبراطورية العثمانية خلال القرنين (١٢-١٣هـ/ ١٨-١٩م)، ولا سيما في الأوساط المتصوفة المرتبطة بجماعة بكتاشي. https://www.wdl.org/ar/item/2486/

٩٨ – قرآن كريم سورة الأحزاب ، آية ٥٦

٩٩ – العينتابي ، لقب منسوب إلى مدينة عينتاب موطناً أو مسكناً ، وتكون النسبة إليه عينتبلي ، وهو الأكثر تداولاً ، وممن عرف بهذا اللقب الفقيه شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن أيوب.

عطية الله ، أحمد ، القاموس الإسلامي ، مج ٣ ، ١٩٧٠م، ص ٦١١

وكما يفهم من أسم هذا الصانع فهو قادم من مدينة عينتاب التركية (غازي عينتاب بجنوب غرب تركيا حالياً) للعمل في خدمة أمراء بني صاروخان.

١٠٠ – قال صاحب كتاب كشف الخفا حديث موضوع ، العجلوني ، كشف الخفا ، مج ١ ، ج ١، ص ٢٣٨

١٠١ – من أهم المدن بوسط الأناضول وهي مركز محافظة قارامان حالياً، تشتهر المدينة باحتوائها علي مجموعة كبيرة من العمائر الإسلامية منها علي سبيل المثال: جامع حاجي بيلر في قره مان (٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م) والمدرسة الخاتونية (ملك خاتون) (٧٨٣هـ/ ١٣٨٢م) وعمارت إبراهيم بك في قره مان (٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م).

١٠٢ - من هؤلاء الباحثين علي سبيل المثال: جودوين والذي ذكر هذا الجامع في كتابه " المسجد في العمارة العثمانية المبكرة" وذكر في معرض حديثه عن هذا المسجد بأنه تميز بوجود قبة مزدوجة بمعني وجود قبة بيضاوية الشكل أسفل الشكل المخروطي الخارجي.

Goodwin, G. F.,A history of ottoman architecture , Newyork, London ,1987 , P 166

ومن هؤلاء الباحثين أيضاً الباحث التركي علي كيزلتان والذي صنف الجامع كأحد جوامع الإمارات التركمانية وتحديداً إمارة بني قارامان ضمن كتابه " جوامع البكوات بالأناضول".

Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde camii,P.30

١٠٣ – تعد إمارة بني قرا مان من أقدم وأكثر الإمارات التركمانية أهمية ، وقد استطاعوا بفضل مركزهم الجغرافي علـــي الطريق الرئيسي المؤدي إلى الشام أن يكون ملكهم أكثر ثباتا وأقوي سلطانا من سائر الإمارات الأخرى وهي تـــدين ببعض عوامل قيامها إلي حركة بابا اسحق الدينية ،وقد حاربوا ضد تسيد المغول لبلاد الأناضول رافعي شـــعار أنهـــم الورثة الشرعيين لسلاجقة الأناضول المنهارة وكان لأمراء هذه الإمارة علاقات قوية مع سلاطين المماليك في مصـــر، ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة أنظر:-

الوسيمي، محمد نجيب، العلاقات السياسية بين إمارة بنو قرامان ودولة المماليك الجراكسة ، مستخرج من مجلة التاريخيـــة المصرية. مـــج ٣٩ ، ١٩٩٦م، ص.ص١٢-٣٢ – ســـليمان ، تـــاريخ الـــدول، ص.ص ٤١٥-٤١٧ – زامباور، معجم الأنساب ص ،٢٣٦

١٠٤ -Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde camii,P. 30

١٠٥ – ينسب هذا الجامع للسلطان العثماني بايزيد الأول ويؤرخ بسنة ٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م ، ويعد هذا الجامع من أكبر الجوامع العثمانية في ذلك الوقت ويمتز بقبابه المتعددة والتي بلغ عددها عشرين قبة مرتكزة علي اثنتي عشرة دعامة حجرية مربعة الشكل ، كما يضم الجامع مئذنتين في واجهته الشمالية ، ويختلف هذا الجامع عن الجوامع العثمانية المبكرة في عدم اشتماله علي رواق خارجي (سقيفة).

أصلان آبا ، فنون الترك ، ص ١٧٤

١٠٦ – هو السلطان بايزيد الأول ابن السلطان مراد الأول المشهور بيلدريم أي الصاعقة ، ولـــد في عـــام ٧٦١هـــ / ١٣٦٠م وتولي أمور الدولة في عام ٧٩٣هـــ/ ١٣٩٠م وإستمر يحكم لمدة ١٣ عام ، وعلي الرغم مـــن إنتصـــارات السلطان بايزيد المتعددة في الأناضول إلا أنه تعرض لهزيمة قاسية علي يد تيمولنك المغولي في معركة أنقـــرة في عـــام ٨٠٥هـــ/ ١٤٠٢م ووقع في الأسر ، وأثناء عودته من أسرة مرض مرضاً شديداً وتوفي بمدينة أق شهر ودفـــن بهـــا، ولمزيد من التفاصيل عن هذا الأمير أنظر:

القرماني (أحمد بن يوسف ت ١٠١٩هـ/ ١٦١٠م)، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، دراسة وتحقيق د أحمد حطيط ، د فهمي سعد ،٣ مجلدات ، مج ٣، عالم الكتب ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٩٢م، ص.ص ١٥-٢٣

الصلابي، محمد علي، الدولة العثمانية (عوامل النهوض وأسباب السقوط)، ط ١، الحمراء، بيروت د.ت، ص.ص ١١١-١٢٢

١٠٧ - ذكر أصلان أبا في معرض حديثه عن منبر هذا الجامع بأن مجموعة الزخارف الهندسية والنباتية والنقوش الكتابية بالمنبر وكذا زخارفه التي تحاكي الدانتلا جعلته تحفة رائعة توضح مرحلة انتقالية تربط بين الأسلوبين السلجوقي والعثماني.

أصلان آبا، فنون الترك، ص ١٧٤

١٠٨ - يقول صاحب كتاب كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما أشتهر من الأحاديث علي ألسنة الناس، ليس حديثا وإنما من أقوال مالك بن دينار.

١٠٩ - يقول صاحب كتاب كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما أشتهر من الأحاديث علي ألسنة الناس، ليس حديثا وإنما من أقوال مالك بن دينار.

١١٠ - حديث شريف، صحيح البخاري، ص.ص ٩٤-٩٥

١١١ - عبر أحد الباحثين عن هذه الزخرفه بقوله أنها تمثل النظام الشمسي أو المجموعة الشمسية وجميع ما يَدور حولها من أجرام بما في ذلك الأرض والكواكب الأخرى.

APA.,Gülay , ERKEN DONEM OSMANLI , Pp,255-256

١١٢ - من المؤكد أن هذا الصانع قد إنتقل بعد خضوع مانيسا لسيطرة السلطاني العثماني بايزيد في عام ٧٩٤هـ/ ١٣٩١م للعمل في خدمة العثمانيين، وعلي أية حال فإن كان منبر أولو جامع في مانيسا بما له من جمال وروعة فهو من الأعمال الأولي في حياة هذا الصانع والذي إستعرض مهارته وأستاذيته في حرفته التي طورها علي ما مدي ربع قرن تقريباً في صناعة منبر الجامع الكبير في بورصة والذي يعد بحشواته الهندسية التي تزينها الأوراق النباتية والمراوح النخيلية ونقوشه الكتابية من أفخم ما عرفه الفن العثماني في ذلك الوقت ويشهد كل ذلك علي مهارة وعظمة هذا الفنان ، حتى أن أصلان أبا أطلق عليه لقب شيخ الصناع.

١١٣ - أقسراي وتسمي أيضاً اقصرا ، وتعني القصر الأبيض ، مدينة هامة تقع بإقليم قرامان إلى الشرق من قونية بنحو ثلاث مراحل شيدها السلطان قليج ارسلان الثاني في عام ٥٦٦هـ/ ١١٧١م

عبد اللطيف ، الحياة السياسية ، ص ٣٠٢

١١٤ - هو الأمير محمد الثاني بن الأمير علاء الدين بن قرامان ، تولي إمارة بني قرامان خلال الفترة من (٧٩٤-٨٢٤هـ/ ١٣٩١-١٤٢٦م)، استطاع من السيطرة علي أملاك أسرة بني جرميان في عام (٨١٤هـ/ ١٤١١م) ، تقرب من المصريين وقبل الحماية من قبل السلطان المملوكي المؤيد شيخ وسك العملة باسمة وكذالك الخطبة.

سليمان ، تاريخ الدول ، ص ٤١٨.

١١٥- Nuri , Osman., Karamanogullari donemi mimarisi , Ankara , 2006 , Pp. 78-80

- Konyali,Ibrahim hakki,. Aksaray Ulu camii, Aksaray Universitesi Islami ilimler fakultesi dergisi,Cilt 2.sayi.4.aralik 2015,Pp. 438-439

- Hatice , Kurtbil., Aksaray Ulu camii , Pp 83-84

١١٦- Konyali, Aksaray Ulu camii,Pp.449-454

- Zeki Oral., Anadolu'da San'at Değeri Olan Ahşap Minberler, Pp. 26-29

- Nuri , Osman., Karamanogullari donemi ,P 83

١١٧ - قرآن كريم، فاتحة الكتاب

١١٨ - قرآن كريم، سورة الإخلاص

١١٩ - من الألقاب المضافة إلي الدنيا والدين وهو لقب خاص بكبار رجال الدولة من الحكام. الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص٢٣٨

١٢٠ - عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص.ص ٣٠٤-٣٠٥

١٢١ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٥٠٣.

هذا وقد ورد لقب بهلون بلاد الروم والارمن وهو بنفس المعني، وقد تلقب به كل من أبي المظفر شاهنشاه بن سليمان بن اسحق بن الأمير منكوجك في نقش مؤرخ بسنة ٥٩٢هـــ بضريح الست ملك بديوركي، كما أطلق علي أبو المظفر ارتق ارسلان بن تمرتاش في نقش وقفية مؤرخة بسنة ٦٠٢هـــ بالمدرسة الخاتونية بماردين. الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٢٢٨

١٢٢ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص.ص ٢١١-٢١٢

١٢٣ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص.ص ١٧٩-١٨٠

١٢٤ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ١٥٦

١٢٥ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ١٢٦

١٢٦ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٣٤٥

١٢٧ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٤٣٦

هذا وقد ورد هذا اللقب في العديد من نقوش العمائر بالأناضول فورد ضمن ألقاب الأمير الأرتقي اسفهســيلار وذلــك بالنقش الكتابي بالواجهة الشرقية بالجامع الكبير بديار بكر (٥٥٠هـــ/ ١١٥٥-١١٥٦م)

Sonmez , Z., Anadolu turk ,P,

١٢٨ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ص ٣٨٨-٣٨٩

١٢٩ – من الألقاب المضافة إلي الدين، وعنها أنظر، الباشا، حسن،الألقاب الإسلامية، ص ١٥٣— ٢٤٠

١٣٠ – ظهرت ألفاظ مركبة من قطب غير هذا اللفظ، منها قطب الدولة، قطب الملة، قطب الوقت، ولمزيد من التفاصيل، أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص.ص ٤٣١-٤٣٢

١٣١ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص.ص ٥٢٥-٥٢٦

١٣٢ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص

١٣٣ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٤٠٠

١٣٤ – من الألقاب المضافة إلي الملة، ولمزيد من التفاصيل أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٢١٧– ٢٢٧

١٣٥ – العمدة في اللغة ما يعتمد عليه وقد ظهرت ألفاظ مركبة علي عمدة منها عمدة الأحكام وعمدة الأنام وعمدة الملوك، ولمزيد من التفاصيل أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص.ص ٤٠٨-٤٠٩

١٣٦ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣٥٥

١٣٧ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص

١٣٨ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٤٢٦

١٣٩ – ويقصد بها ملك الثغور وهي تساوي لقب بهلوان الثغور وعن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٢٢٧

١٤٠ – عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص.ص ٢٢٧-٢٢٨

١٤١ – ظهرت ألقاب عديدة ملحقة بأمير المؤمنين: مثل مولي أمير المؤمنين و ناصر أمير المؤمنين ونصير أمير المؤمنين ووزير أمير المؤمنين وولي أمير المؤمنين ويمين أمير المؤمنين.....الخ،ولمزيد من التفاصيل أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص.ص ١٩٦-٢١٤

١٤٢ – ورد هذا اللقب بصيغة الإفراد وجاء ضمن ألقاب إبراهيم بن سليمان أحد أمراء أسرة بني جاندار وذلك بــنقش إنشاء جامع مدينة سينوب ٧٤٢هـــ / ١٣٤١م.

Yucel., ,Anadolu Beylikleri, P, 154

كما ورد هذا اللقب علي المسكوكات ومنها مسكوكات ضرب سينوب في فترة حكم الأمير جلال الدين كوتروم بــن بايزيد بن اسفنديار ٧٦٣-٧٨٧هـــ/١٣٦١-١٣٨٥م.

Yucel., ,Anadolu Beylikleri, P, 147

- كما ورد هذا اللقب (أعز الله أنصاره) ضمن ألقاب السلاطين والأمراء خارج حدود الأناضول، فورد هذا اللقب علي سبيل المثال ضمن ألقاب السلطان محمد بن قلاوون وذلك ضمن النقش الكتابي المسجل علي باب توما (أحد أبواب مدينة دمشق في الجهة الشمالية الشرقية) والنقش مؤرخ في تاريخ سنة ٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م
- الشهابي، قتيبية، زخارف العمارة الإسلامية في دمشق ,من منشورات وزارة الثقافة , دمشق, ١٩٩٦م، ص.ص ٣٥-٣٦

١٤٣ - قرآن كريم، سورة البقرة، أية رقم ٢٥٥

١٤٤ - قرآن كريم، سورة الفتح، أية رقم ١

١٤٥ - ورد هذا اللقب بصيغة الإفراد " صلاح الدولة وكان يطلق علي الأيوبين في الشام ومصر.
الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٣٨٠

١٤٦ - يفهم من النقش الكتابي أن خوجه نوشتكين بن الجمالي هو المعمار الذي أشرف علي بناء الجامع وهو أيضاً النجار الذي قام بصناعة المنبر، أي أنه جمع بين صنعتي البناء والنجارة في آن واحد.

١٤٧-Erakan , Asli., Tarihi ahsap sutunlu camilerin , International technologic science ,Vol 3,No 1,February.2010,Pp, 43-46
- Yilmaz , Yavuz., Ankara Ahi Elwan cami

١٤٨ - عن هذا اللقب أنظر، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٥١٩

١٤٩ - هو الأمير محمد الأول جلبي بن بايزيد ، السلطان الخامس للدولة العثمانية وأطلق عليه لقب " الجلاد" قام الأمير محمد بضم البلقان عام ٨٢٦هـ/ ١٤٢٣م وبذلك دانت للأمير محمد الأول السلطنة العثمانية بلا منازع، هذا وينسب للأمير محمد بن بايزيد نقل كرسي السلطنة من مدينة بورصة إلي مدينة أدرنه ، كما ينسب إليه إنشاء قوة بحرية ، وهو أول من بدأ في ترتيب العساكر البحرية وبناء السفن في أزميد وغاليبولي وبعض السواحل طبقاً للنظام الأوربي.

١٥٠ - صيغة دعائية بطلب خلود ودوام الملك، هذا وقد وردت هذه الصيغة الدعائية علي المسكوكات التي ضربت في فترة الإمارات التركمانية فجاء ضمن الألقاب الدعائية لكل من الأمير عادل بك ابن يعقوب ٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م واسفنديار بك ابن بايزيد ٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م أمراء أسرة بني جاندار
Yucel., ,Anadolu Beylikleri, Pp, 145-147
كما وردت علي المسكوكات في عصور بني أيدين وبني منتشا وبني صاروخان.
-Olcer ,C., Coinage of the Emirate's of Aidin: Emirate's of Theologues/Ephesus İstanbul, 1985, Bib,P,28
-Sakar, Ali.,Aydinogullari Beyliginin kurulus yillarina ait Gümüs Sikkeler,Turk Numismatik Derengi. Bulten No: 35-36 (1999), Pp, 23-32
- Ender.Celil.,Karesi, Saruhan, Aydın Ve Menteşe Beylikleri Paraları, İstanbul, 2000, Bib,Pp, 221-224

١٥١ - وردت العديد من الصيغ بطلب التأييد للحاكم أو السلطان ولكن بصورة أخري منها أيد ملكه، والتي ظهرت علي السكة الإسلامية من عصر إمارة بني أيدين

١٥٢ - ذكر الكثير من الباحثين الأتراك أن هذه الشخصية غير معروفة، وكل مع عرف عنه أنه قام بتجديد هذا الجامع في القرن الـ ٨ هـ/ ١٤م

- Galib , Mübârek, Ankara Mescidleri ve Camileri, İstanbul 1341, P, 34
- Ayverdi , E. Hakkı, Osmanlı Mimarisinin İlk Devri, İstanbul 1966, P, 219
- Önev ,Gönül, Ankara'da Türk Devri Yapıları, Ankara 1971, Pp, 25-29
- Oral , M. Zeki, "Anadolu'da Sanat Değeri Olan Ahsap Minberler, Pp, 72-73.
- Eyice ,Semavi., AHÎ ELVAN CAMİİ,T,D,V, cilt 1,P, 529

١٥٣ - لم أعثر لهذا الصانع علي ترجمة، ولكن يفهم من التوقيع الوارد علي المنبر أنه من المحتمل قادم من مدينة خربوط التركية.

١٥٤- Yılmaz. Önge, "Türk Çinicilik Sanatının Enteresan Örneklerinden İbrahim Bey İmareti

(Zaviyesi)nin Mihrabı", Arkitekt, sy. 322, İstanbul 1966, Pp. 71-73.

١٥٥- Gülcan., Ali, Karamanoğlu II. İbrahim Bey ve İmareti Tarihçesi, Karaman 1983Pp. 2-32

١٥٦- Kiziltan ,A., Anadolu beyliklerinde camii.Pp, 20-22

١٥٧- تسمي هذه التجاويف- خورنقات ومفردها خورنق: كلمة أستخدمت للدلالة علي التجاويف في أسفل المنابر الرخامية، كما تطلق علي حلية مجوفة معقودة علي جانبي الكابول الحامل للشرفة أو الرفوف.

فتحي، الجامع المدرسة في أستانبول، حاشية رقم ٢، ص ٥٣

١٥٨ - إحدى مدن جنوب غرب الأناضول تبعد بمقدار ٧١كم عن محافظة موغلـــة الحاليـــة ، وعنـــدما دب الصـــراع والخلاف بين أمراء البيت السلجوقي في نهاية القرن ٧هـــ/١٣م الأمر الذي سهل للأمير منتشا بك الاستقلال بها عن سلطان السلاجقة عام٦٨٣هـــ/ ١٢٨٤م.

ولمزيد من التفاصيل عن هذه المدينة أنظر:

Çelebi, Evliya., Seyahatnâme, IX, 210; a.e., (haz. Zuhurî Danışman), İstanbul 1971, XIII,Pp. 109-110

Oner ,S., Milas Taki turk Devri Mimarisi , Izmir , 1988, ,Pp, 1-7

Wittek,P., Das Fürstentum Mentesche, İstanbul 1934, Pp. 128, 138-140, 143, 152

١٥٩ - سيد، العمائر الدينية، ص ١٠١

١٦٠ - كان يضم هذا الجامع بين محتوياته منبراً خشبياً يعود إلي عهد الإنشاء وكان يشتمل علي نقش كتابي باللغة العربية يشير إلى أسم الأمير أحمد غازي وتاريخ إنشاؤه في سنة ٧٨١هـــ/١٣٧٩م ، وقد أورد وتك بول قرأه النقش علي النحو التالي:-(أمر بعمارة هذا المنبر المبارك السلطان المعظم مالك رقاب الأمم جلبي (؟) أحمد غازي بك ابن إبراهيم بك ابن أرخان ابن مسعود ابن ابلستان في شهر شوال سنة احد ثمانين وسبعمائة).

Wittek., P, Dasfurstenum ,Pp, 142 – 143

١٦١- **Durn, R.,** Mentese beyligi,P, 134 **- Oner ,S.,** Milas ,P,23

١٦٢ - قرأن كريم، سورة البقرة، أية ٢٥٥

١٦٣ - قرأن كريم، سورة النور، أية ٣٥

١٦٤ -ذكر رمزي دوران هذا المنبر تم عمله بالجامع في عام ١٢٩٦هـــ/ ١٨٧٩م وقام بصناعته عامل مسيحي على غرار المنبر الخشبي القديم.

Durn,R.,Mentese beyligi mimarisi (doktora tezi)Dokuz Eylul Universitesi ,Izmir,1995,P, 134

١٦٥- Ayverdi ,E..H., Osmanli mimarisinin Ilk devri (630-805)(1230-1402), C,I ,Istanbul 1966,P,514

-Dakot, B., Milas - Islam Ansiklopedisi , ,Cilt. 8,1971,P, 316

- Oner ,S., Milas Taki turk Devri Mimarisi , Izmir 1988, P, 30

١٦٦- Ayverdi.E.H., Osmanli mimarisinin Ilk devri ,P,518

- Oner ,S., Milas ,P,36

كما ذكر أكرم حقي ونقل عنه دوركان أن هذا الجامع كان يضم بين مقتنياته منبراً خشبياً نقل إلي اســـتانبول في عـــام ١٨٧٥م وذلك بمتحف الآثار الإسلامية والتركية.

-Ayverdi.E.H., Osmanli mimarisinin Ilk devri ,P, 518

١٦٧ - مدينة ديار بكر: إحدى المدن التركية المهمّة الموجودة في القسم الجنوبي الشرقي، تقع هذه المدينة من الناحية الإداريّة ضمن إقليم الأناضول وتحديداً الجنوبي الشرقي، أمّا من الناحية الجغرافيّة فإنّها تعتبر جزءاً ممّا يُعرف بمنطقة الجزيرة الفراتيّة، وتُعتبر مدينة ديار بكر هي الحدّ الشمالي الشرقي لكلّ الأقاليم الشماليّة السّوريّة والتي كانت تضمّ كلّاً من مدينة مرسين، ومدينة أضنة، ومدينة ماردين، ومدينة أورفة، ومدينة مرعش، ومدينة عنتاب، وجزيرة ابن عمر، والتي تمّ إخضاعها للدولة التركيّة وفق معاهدة لوزان والتي تمّ التوقيع عليها بين كلٍّ من تركيا وحلفائها فرنسا وبريطانيا عقب انتهاء الحرب العالميّة الأولى.

١٦٨ - الأق قيونللي (الشاه البيضاء)(٧٨٠-٩١٤هـ /١٣٧٨-١٥٠٨م)، أحد الإمارات التركمانية التي ظهرت في شرق الأناضول و إتخذت من ديار بكر وأذربيجان مقرا لها ، وتنسب هذه الإمارة إلى قرا يولك بك بن عثمان المؤسس الفعلي لهذه الإمارة ، وكانت هذه الإمارة مثلها مثل أغلب الإمارات التركمانية بالأناضول لها باع طويل في عمليات الجهاد وخاصة ضد إمارة طربزون المسيحية وعلي الرغم من الفاصلة التي مرت بها أغلب الإمارات التركمانية وخضوعها لإمرة العثمانيين والتي إستمرت ما يقرب من اثنتي عشرة سنة ، نجد أن هذه الإمارة لم تخضع للنفوذ العثماني ، بل نجد أن قرا يولك بك بن عثمان قد تحالف مع تيمور لنك في حروبه بالأناضول ولذا فقد منحه تيمور ديار بكر مكافأة له ، وكانت بين هذه الإمارة وإمارة بني قرامان تحالفات. ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإمارة أنظر:

- بوزورث ، الأسرات الحاكمة ، ص.ص ٢٣٤-٢٣٥
- دائرة المعارف الإسلامية ، مجلد ٢٥، ص ص ١٢٨-١٣٢

Uzuncarsili , I.H.,Anadolu Beylikleri ve Ak-Koyunlu , Karakoyunlu Devletleri ,Ankara, 1986,Pp, 5-45

١٦٩ - أشهر أمراء إمارة الأق قيونللي حيث بلغت الإمارة في عهده درجة كبيرة من القوة حتى أصبح يشار إليها بالبنان ، وينسب إلي هذا الأمير الكثير من الأعمال المعمارية منها الجامع موضوع الدراسة.

- بوزورث ، الأسرات الحاكمة ، ص.ص ٢٣٤-٢٣٥

١٧٠- Hudavendigar.A., Diyarbakir merkez safa " Parli" camii., Pp. 143-144

١٧١ - قرأن كريم، سورة آل عمران، أية ٣٧

١٧٢ - قرأن كريم، سورة آل عمران، أية ١٨

١٧٣ - قرآن كريم، سورة البقرة، آية ٢٣٨

١٧٤ - قرأن كريم، سورة الأنبياء أية ٨٧

١٧٥ - مدينة عظيمة في سطح الجبل ، من أحسن مدن الإسلام وأبدعها وأتقنها وأحسنها أسواقا وبها تصنع الثياب المصنوعة من الصوف المعروفة باسم المرعز ، ولها قلعة شماء من مشاهير القلاع. ابن بطوطة ، ص ١٥٩

وتضم المدينة الكثير من الآثار الإسلامية سواء التي ترجع إلي عصر سلاجقة الروم أو عصر الإمارات التركمانية ومنها علي سبيل المثال: المسجد الكبير(ق٦هـ/١٢م) وجامع دونيصر (قيزل تبة) (٦٠١هـ/ ١٢٠٤م) وجامع عبد اللطيف (٧٧٢هـ/ ١٣٧١م) ومدرسة سلطان قاسم (٨٩٣-٩٠٨هـ/ ١٤٨٧- ١٥٠٢م).

أصلان آبا ، فنون الترك ، ص.ص ٦٦-٦٧- ١٤٩ عبد الحافظ ، دراسات في الفن التركي ، ص ٢٢٩

١٧٦ -بني ارتق: تأسست هذه الإمارة في عام ٤٧٧هـ/ ودامت حتى سنة ٨١١هـ/ ١٤٠٨م وضمت أملاكهم كل من ماردين وحلب وديار بكر ، أما عن مؤسس هذه الأسرة فهو ارتق بن اكسب كان أحد قواد الدولة السلجوقية، ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع انظر:عبد الطيف ، الحياة السياسية، ص. ص ١٤٥-١٤٩.

أما عن الأعمال المعمارية لهذه الأسرة ، فيذكر بعض الباحثين أنها كانت همزات وصل بين العمارة في عهد السلاجقة العظام والزنكيين والعمارة في الأناضول إبان عهد سلاجقة الروم.

- أصلان آبا ، فنون الترك ، ص.ص ٦٨-٦٩

١٧٧ - ذكر أصلان أبا أن هذه المدرسة التي بناها السلطان عيسي الارتقي لم يكن بني غير نصفها وأن من قام بإكمال مبانيها أمراء الأق قيونللي عندما أستولوا علي ماردين ودلل علي ذلك بعدم وجود لوحة تأسيسية تعلو المبني.

أصلان أبا، فنون الترك، ص ١٤٩

١٧٨ - أرميناك ، مدينة بآسيا الصغرى تقع علي مقربة من ميناء العلايا في جهة الشرق منه ، وإلى الجنوب من مدينة لارنده بالقرب من الساحل الشمالي للبحر المتوسط ، وكانت في القرنين ٧-٨هـ / ١٣-١٤م من أمنع الحصون.

عبد اللطيف، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة سلاجقة الروم، حاشية بدون رقم، ص٧٤

وتضم المدينة الكثير من الآثار الإسلامية أكثرها يرجع إلي فترة حكم أمراء بني قرامان ومنها علي سبيل المثال: طول مدرسة في (٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م) وجامع ميدان (أمين رستم باشا) وتربة الأمير قرامان أغلو في بلكيسان كوي بمدينة أرميناك(القرن ٨هـ/١٤م).

Dogan., N. S., Kulturel Etkilesim Uzerine: Karamanogullari – Memluklu Sanati, , P,134

١٧٩ - وجد شكل الجوسق المرتكز علي أعمدة ببعض المنابر المصرية خلال العصر المملوكي ومنها منبر آقسنقر ٧٤٧-٧٤٨هـ/ ١٣٤٦-١٣٤٧م والمنبر المهدي إلي جامع شيخو٩٦١هـ/ ١٥٥٣م ومنبر مدرسة السلطان حسن (٧٥٧-٧٦٤هـ/ ١٣٥٦-١٣٦٢م).

أبو بكر، نعمت، المنابر خلال العصرين المملوكي والعثماني ،مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآثار جامعة القاهرة ،سنة ١٩٨٤م،ص ٥٤

١٨٠ - عرفت زخرفة ريش المنابر بالأطباق النجمية ببعض عمائر الإمارات التركمانية المختلفة ومنها منبر جامع سنقر بك في نيدا ٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م وفي منبر جامع أخي شرف الدين بأنقرة ٦٩٩هـ / ١٢٩٩م. ومنبر الجامع الكبير في بورصة ٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م

Oral , M. Z., Anadolu da sanat ,Pp, 53- 62-74

هذا وقد عرفت زخرفة ريش المنابر بعمائر الأناضول بالأطباق النجمية منذ عصر سلاجقة الروم وظهرت نماذجها بمنبر الجامع الكبير بمدينة آقسراي (القرن ٦هـ/ ١٢م) ومنبر جامع علاء الدين بك في أنقرة (القرن ٦هـ/ ١٢م) وبمنبر جامع مدينة سرت (٦١١هـ / ١٢١٤م) وبمنبر الجامع الكبير في ديوريكي والمؤرخ في سنة ٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م

Oral , M. Z., Anadolu da sanat ,Pp, 26-39-40-43-47

كما شاعت زخرفة الأطباق النجمية بريش المنابر خلال العصر الإسلامي خارج الأناضول منذ القرن ٦هـ/ ١٢م ومنها ريشة المنبر الذي أمر بعمله نور الدين محمود بالجامع الأقصى ٥٦٤هـ/١١٦٨ ، كما عرفت - زخرفة الأطباق النجمية بالمنابر المصرية ومن نماذجها ريشة منبر جامع الطنبغا المارداني ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م. الدسوقي، أشغال الخشب ، ص.ص ١٣٩-١٤٠

١٨١ - هذا وقد إستخدمت هذه الطريقة في زخرفة درابزينات بعض المنابر من عهد الإمارات التركمانية بأماكن مختلفة منها علي سبيل المثال منبر جامع أشرف أوغلو في بيشهر (٦٩٩هـ/ ١٢٩٨-١٢٩٩م).

Demiriz,Y.,XIV Yuzyilda Agac Sleri, Yuzyillar Bayunca turk sanati ,Ankara,1977, P,64

ومن النماذج المنفذة بهذه الطريقة بمنابر سلاجقة الروم ، درابزين منبر جامع علاء الدين في قونية (٥٥٠هـ/ ١١٥٥-١١٥٦م) ومنبر جامع قيزل بيه في أنقرة(٦٦٣- ٦٨٢هـ/ ١٢٦٤-١٢٨٣م) ، ومنبر جامع أرسلان خانه في أنقرة(٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م)

Demiriz, Y., XIV Yuzyilda Agac Sleri,P , 64